الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة زيان عاشور بالجلفة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس والفلسفة

عنوان المذكرة

الفلسفة التربوية لروضة إسلامية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص : فلسفة العامة

إعداد الطالبة:

حنان غيثي

إشراف الدكتور:

د/ أسماء بن الشيخ

الموسم الجامعي :2020 - 2021م

الإهداء

الحمد لله على توفيقي لإنجاز هذا العمل

أهدي هذا العمل المتواضع إلى والدي العزيز "**سعيد غيثي**" الذي قدم لي كل ما يملك من أجل النجاح

والازدهار

وإلى فلذة كبدي التي سهرت الليالي وتحدت كل الصعاب من أجل تربيتي وتعليمي ودفعتني لأنهي دراستي

"**ميخونة غيثي**"

وإلى أخي الملقب بذراعي الأيمن "**هناد**" الذي ساندني طوال مرحلة الجامعة ماديا ومعنويا

إلى كل أخوتي : **مختارة وأطفالها آدم و رغد ورهف- محمد- سليمة- الخير- أمينة**

كما أخص بالذكر أخوالي وأعمامي وكل أهل غيثي

وأهدي هذا العمل المتواضع صدقة جارية على المرحومة صديقتي **خيرة كسنة** وعمتي **فاطمة** وجدي **ربيع**

إلى من أحبه قلبي بدون ذكره محمد غ

إلى كل أهل عينن افقة خاصة وأهل الجلفة عامة

وأهدي هذا العمل إلى سعاد سلامي ومحمدي تركية

حنان غيثي

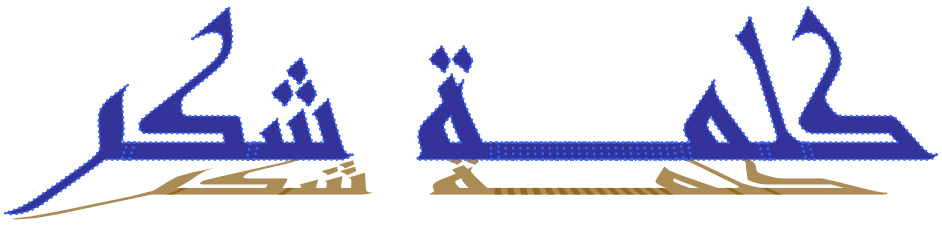

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله –صلى الله عليه وسلم –

أقدم شكري وفائق التحية لكل من ساعدني وشجعني على إنجاز هذا البحث وأخص بالذكر أستاذتي العزيزة "بن الشيخ أسماء" على توجيهاتها السديدة وملاحظاتها القيمة من أجل الارتقاء والوصول لأعلى المراتب

كما أتوجه بالشكر والعرفان لكل أساتذتنا الكرام في قسم الفلسفة بجامعة زيان عاشور بالجلفة، كما أوجه تحياتي إلى كل الطلاب زملائي وزميلاتي، ولا أنسى أن اقدم تحية خاصة إلى معلمي في المدرسة "لمفق غيثي" وإلى معلم الابتدائية "قاوي عبد القادر"

والشكر والتقدير إلى كل الأعضاء في ثانوية العاني محمد بن الهادي من المدير إلى تلاميذي الأعزاء

لكل هؤلاء أسمى عبارات الشكر والتقدير

الفـــهرس

العنوان	الصفحة
الإهداء	
الشكر	
مقدمة	أ - ب- ج
أدبيات الدراسة	
1 إشكالية البحث	05
2 أسباب اختيار الموضوع	05
3 صعوبات البحث	06
4 حدود البحث	06
5 منهج البحث	07
6 أهداف البحث	07
7 أهمية البحث	08
8 الدراسات السابقة	08
9 مفاهيم البحث	11
الفصل الأول: الأساس الفلسفي لرياض الأطفال	
تمهيد.	14
1 فلسفة فريديريك فروبل في رياض الأطفال	15
1-2-أهم آراء فلسفة فردريك فروبل في التربية المطبقة في الروضة	15
1-3-التطبيقات التربوية	16
2-أهم آراء ماريا منتسوري في الفلسفة التربوية	17
2-1التطبيقات التربوية	19
3-أهم آراء روسو في تربية الأطفال	19
3-1أهم التطبيقات في التربية	22
4-دور جان بياجه وتطبيقاته التربوية	23
خلاصة	25
الفصل الثاني الأساس العلمي لرياض الأطفال	
تمهيد	27

2-1-نظرية التحليل النفسي	28
2-1-نظرية إيريك إريكسون في النمو النفسي	29
3-النظرية الاجتماعية	30
الخلاصة	32
الفصل الثالث: الأساس الديني في رياض الأطفال	
تمهيد.	34
3-تأسيس رياض الأطفال على الأسس القرآنية	35
3-1طرق ترسيخ حب الله سبحانه وتعالى في الطفل	36
3-1-تأسيس رياض الأطفال على مناهج السنة النبوية	36
3-2-الاقتداء بالنبي – صلى الله عليه وسلم-	40
4-تحفيظ الطفل القرآن والسنة النبوية وأثرهما عليه	41
5-أهم آراء أبو حامد الغزالي في الفلسفة التربوية	42
6-تطبيقات ابن سينا وآثاره التربوية	45
7-كيفية تعليم الطفل الأحاديث النبوي	46
الخاتمة	48
قائمة المصادر والمراجع	51

مقدمة

تعد رياض الأطفال من أهم المؤسسات في تربية الطفل في مراحله الأولى الأساسية المبكرة، أي في السنوات الخمس الأولى التي هي من أخطر مراحل عمره في الحياة الإنسانية، وهي تعتبر مرحلة التكوين لبناء الفرد الصالح حيث يوضع فيها مناهج صحيحة لتربية الطفل، تستحوذ على اهتمام المربين والآباء معا.

وقد شهد العالم المعاصر انتشارا كبيرا لرياض الأطفال في مجتمعاتنا في هذا الوقت الحاضر الذي تقوم على إدارته المؤسسات الخاصة. بيد أن الفلسفة التي تقوم عليها الروضة تختلف من مجتمع لآخر، لكنها تشترك في بعض القواعد الأساسية، والطفل هو الأساس التي تركز عليها مثل هذه المؤسسات بكل بمرامجها وأنشطتها المتنوعة والمختلفة.

إن الأسرة هي النواة الأولى في تربية الطفل، وتعتبر المكلف الأول في رعاية الصغار، وأن أفعال وتصرفات الأسرة حيث ترسخ في ذهنه، ولكن المسؤول الأول في تربية الطفل، لهذا نجد اختلاف الأمهات في ثقافتهن ودرجة طبيعتهن وعلاقتهن الدائمة مع أطفالهن في أغلب الحالات ينجح في رعاية ونمو أطفالهن إلى حد كبير، إضافة إلى واقع الأمومة والعلاقات العاطفية فإن وضع الروضة يكون أصعب، فمثل هذه المؤسسات يجب دراسة مراحل نمو الطفل وخصائص كل مرحلة، ومراعاة المناهج الموضوعة لعادات وتقاليد المجتمع وديانته.

بما أن مجتمعنا يعتنق الدين الإسلامي، فيجب على الروضات الاهتمام والتركيز على مناهج وقواعد القرآن الكريم والسنة، مع إضافة بعض القواعد المحمودة في المجال العلمي والنظريات الفلسفية التي تخدم هذا المجال.

تم التطرق في الفصل الأول تحت عنوان "التأسيس الفلسفي لرياض الأطفال" حيث تضمن تعريف "فدريك فروبل"، وقدمت أفكاره فلسفة التربية لرياض الأطفال، وأهم آرائه في التربية، والتطبيقات التربوية، وكيفية تجسيدها في الروضة الإسلامية، كما تم تعريف الفيلسوفة "ماريا منتسوري" ودراسة فلسفتها وتطبيقاتها في مجال التعليم، وتم ذكر بعض قواعدها المستعملة في تربية الأطفال، وتحلى بها المربين داخل روضة الأطفال.

وتطرق إلى بعض المعلومات على "جون جاك روسو" ودوره في رياض الأطفال كما قامت بدراسة "جان سياجه" التربوية، وكيفية إعداد القواعد داخل المؤسسات الخاصة بتربية الأطفال.

أما الفصل الثاني جاء بعنوان "التأسيس العلمي رياض الأطفال" حيث تم التطرق إلى عدة نظريات، والتي تتمثل في التحليل النفسي وتركيزه على الطفل من ناحية علاقة الطفل بالمجتمع، وما مدى تأثيره به.

وبهذا نصل إلى تأثير هذه النظريات على الروضات، والفصل الأخير كان تحت عنوان"التأسيس الديني لرياض الأطفال"، وهذا الأخير مرتبط بالقرآن الكريم والسنة النبوية، وكيفية الاقتداء بالنبي – صلى الله عليه وسلم– وتجسيدها في الروضة، وتعليمها للأطفال من أجل الحصول على مجتمع مسلم راقي محافظ على ديانته وتعليمه كيفية المحافظة على قواعد القرآن وحفظ آياته، ونحصل على حضارة معاصرة ضمن الحضارات الأخرى ومواكبة للوسائل الإلكترونية.

الفصل المنهجي: أدبيات الدراسة

1-إشكالية البحث.
2-أسباب اختيار الموضوع
3-صعوبات البحث.
4-حدود البحث.
5-منهج البحث.
6-أهداف البحث.
7-أهمية البحث.
8-الدراسات السابقة.
9-مفاهيم البحث.

1 -إشكالية البحث:

يمر الإنسان في حياته بمجموعة من المراحل، وأول مرحلة نجد مرحلة الطفولة هذه المرحة التي تشتد فيها قابليته لتأثره بالعوامل المختلفة، التي تدور حوله في محيطه وهذا ما يبرز أهمية السنوات الأولى في تكوين شخصيته وسلوكه التي ترى أثرها في الفرد طوال حياته، وتجعل تربيته جيدة، فقد أكد الله عز وجل وأوصى بحقوق وواجبات الأطفال، كما أوصى الرسول – صلى الله عليه وسلم – على التربية الحسنة وحفظ حقوق الطفل.

كما وضع المؤتمر الدولي للتربية أن تعمل السلطات المسؤولة على تشجيع استحداث المؤسسات ما قبل المدرسة، وتتمثل في الروضة، وقد ازداد الإقبال على رياض الأطفال في الدول الإسلامية في الآونة الأخيرة.

وأصبح الاهتمام بالطفل ما قبل خمسة سنوات، يلتحق بهم المؤسسات ليحضى باهتمام المربين والآباء، على حد سواء، وإن اختلفت مناهجهم أو طرقهم للعناية بالطفل في المراحل الأولى التي تساعده على إكمال شخصيته وبنائها، بشكل ينعكس مباشرة على حياته، ومما سبق نجد تأثير رياض الأطفال كمؤسسة اجتماعية تعليمية على عملية تحصيل الوازع الديني في حياتهم اليومية، من خلال السلوكات المتحصل عليها من طرف رياض الأطفال، ومن هذا نطرح الإشكال التالي: كيف يمكن التأسيس لروضة إسلامية؟

2 أسباب اختيار الموضوع:

1– إن دراسة الموضوع لها أهمية وفوائد في مجال التربية والمجتمع، والتي تتمثل في تكوين شخصية الأطفال، وتركيز هذه الفئة ينتج عنه شباب راق ومجتمع متحضر، ومن بين هذه الفوائد نجد الصغار يكبرون ضمن العادات والتقاليد الموافقة لديننا الإسلامي.

2– يزودون بالمارف التي تساعد في المجال العلمي كتحصله على كيفية النطق السليم وتعليم الكتابة والقراءة وتحضيرهم للمدرسة، أي المرحلة الابتدائية.

3-التدريس في رياض الأطفال أو تكوين الأسرة تساعدنا على تربية الأطفال وتعليمهم احترام الكبير وتوقير الصغير.

4- الاهتمام بمستقبل الأطفال الوازع الديني باعتبارهم نواة المجتمع، من أجل غرس المبادئ الإسلامية وتجعل منهم إطارات في المستقبل، أي يصبحوا مربين ناجحين في جميع المجالات.

5- خروج المرأة للعمل، أدى إلى استحداث رياض الأطفال لاضطرار المرأة لمساعدة أهلها من الناحية المادية، أي صعوبة الحياة أدت بها إلى الخروج، وترى أولادها، والبحث لهم عن مؤسسات أخرى تتكفل بهم، وترعاهم وتعوضهم على غياب الأمهات.

6-بناء حضارة ذات ثقافة عالية وراقية، ومجتمع متطور ومتحضر مواكب للعصرنة.

7- الميل لمجال التربية وخاصة الفلسفة التعليمية، والتربوية عن الأطفال.

8- الاهتمام بمواضيع ذات علاقة بالمجال التربوي والديني، وتوسع معارف الطلاب، وتنمية قدراتهم.

3 -صعوبات البحث:

تتمثل صعوبات دراسة هذا الموضوع في:

- ضيق الوقت فالموضوع مفتوح وشامل ومتداخل، مع مجالات عدة من أجل الإلمام به حيث يصعب ضبطه في وقت وجيز.
- عدم وجود دراسات في نفس الموضوع، أي في الوطن العربي الإسلامي.

4 -حدود البحث:

اقتصرت الدراسة على الفلسفة التربوية في الروضة الإسلامية، من ناحية الأساس العلمي والفلسفي، والأساس الديني بالأخص، وبالتحديد عند فئة الأطفال من الولادة إلى غاية سبع سنوات، من أجل تربية الأطفال تربية حسنة، وصحيحة للحصول على مجتمع ديني ومبادئ راقية في كل المجالات.

5 -منهج البحث:

وصفي حيث " تهدف البحوث الوصفية إلى دراسة خصائص وأبعاد ظاهرة من الظواهر، في إطار معين أو في وضع معين، يتم من خلاله تجميع البيانات والمعلومات اللازمة عن هذه الظاهرة، وتنظيم هذه البيانات وتحليلها، للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة، والعوامل التي تتحكم فيها، وبالتالي استخلاص النتائج التي يمكن تعميمها مستقبلا، وبصفة عامة يمكن القول أن لكل بحث وصفي يبدأ بخطة وهدف محدد، يتم بناءا عليها، وعليه تحيدي مصادر المعلومات التي يجب اللجوء إليها، واستيفاء البيانات المطلوبة منها، وتسجيلها وتحليلها، وتفسير النتائج التي يتم التوصل إليها، سواء بالتأكيد أو بالنفي، اقتراحات معينة قام بها الباحث بفرضها في بداية الدراسة" [1].

6 -أهداف البحث:

الهدف من الدراسة هو السعي للتنبيه بمدى خطورة المناهج التربوية الحالية الموجودة في رياض الأطفال، وإهمال رياض الأطفال بشكل أولي، وإهمال الأولاد يؤدي لإفلات المجتمعات الإسلامية، وتنشأ مجتمعات غربية، كما نعلم بأن مرحلة الروضة أساسية، لجعل المبادئ إسلامية، حيث تنشأ عليها الأمة بطريقة حضارية متطورة لا تخالف الشراع ولا العادات والتقاليد، وإنشاء حضارة ذات ثقافة عالية، تجيد كيفية التعامل والكتابة وتحسين اللغة

[1] – محمد عبد الغني، محسن أحمد الخضري، **الأسس العلمية لكتابة رسائل ماجستير**، (ولد الدكتورة، 1996، مكتبة الأنجلو مصرية).

عند الأطفال، وتعودهم على الحفظ والقراءة، وأن الهدف الأساسي لهذه الدراسة هو محاولة الجمع بين الدور الذي كان يقوم به الكتاب قديما والروضة حديثا فيما يسمى بروضة إسلامية تقوم بكل الدورين بنجاح، وبهذا يجمع بين الأصالة والمعاصرة المطلوبة لتطور أي مجتمع من المجتمعات، والنهوض بأي حضارة.

7 -أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث من خلال مجال التربية، ولم يغب عن بال التربويين الأهمية التي تكسبها مراحل الطفولة المبكرة، ورعاية الأطفال الذين هم دون السن المدرسي، وتولي رياض الأطفال اهتماما كبيرا من أجل وضع الطفل تحت رعاية كاملة، وتوفير الحاجات النفسية والتربوية والتعليمية والنفسية... الخ، وهذا الأخير يتمثل في الغذاء وتوفير الأمن والاستقرار، ويجعل منها بداية قاعدة سليمة في الحياة، والأساس فيها.

ويركز البحث على إبراز أهمية الوازع الديني والإسلامي داخل مؤسسا رياض الأطفال، باعتبارهم أسس ناجعة، والوسط المعاش فيه يتناسب مع الدين الإسلامي، كوننا مسلمين لا نتبع المناهج الغربية، لأنه عند تكوين الطفل بها نحن نقضي على الإسلام ونحيي ديانات أخرى، ونجعل من المناهج الأخرى مجرد تسلية نزوده بها كعلوم جانبية وليست أساسية، ولا نعمل بها في يومياتنا أمام أطفالنا باستمرار.

8 -الدراسات السابقة:

1- خديجة أو صاغ قزة، بحث بعنوان " إستراتيجية تطوير كفاءات المدرسين في رياض الأطفال" ، سنة 2014م، موضوع هذه الدراسة هو إستراتيجية تطوير كفاءة المدرسين في المعهد المستقبل التربوي من الناحية المعرفية والسلوك التربوي والوظيفي والنفسي والإستراتيجية في تطوير كفاءتهم، وتخطي المشكلات التي تواجههم، وفي الفصل النظري تطرقت إلى المفاهيم، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي حيث قام بوصف الظاهرة، وتحليل بياناتها وبينات العلاقة بين مكوناتها.

ومن نتائج هذه الدراسة نجد: فروقات في كفاءات المعلمين تبعا للاختلاف في المؤهلات العلمية والخبرات المهنية، وبين استعداد كل فرد على التعليم الجديد، حيث أظهرت الدراسة وجود صعوبة في أداء مدرس اللغة خاصة في تواصل مهارات الكلام والتحدث إلى الطلبة[1].

2- علي منصور زيد" الصعوبات التي تواجه معلمات رياض الأطفال "، يكمن موضوع الدراسة في الصعوبات التي تواجهها معلمات رياض الأطفال بمدرسة "زلتين"، كما أنها تهدف لمعرفة المشكلات الأكثر شيوعا لدى معلمات رياض الأطفال بمدينة "زلتين" واعتمد المنهج التحليلي، حيث قام بتقسيم وشرح كل المشكلات التي تواجه المعلمات التربية البدنية داخل الروضة على مكان خاص لتناول الإفطار، وعدم وجود منهج واضح ومحدد لرياض الأطفال[2].

3- مسعود بن مسير البلعاسي، 2014م بعنوان :" الفلسفة التربوية السائدة لدى معلمي المرحلة المتوسطة في المحافظة القربات"، موضوع الدراسة يكمن في الفلسفة التربوية السائدة لدى معلمي مرحلة متوسطة، تهدف هذه الدراسة للتعرف على الفلسفة التربوية وتحديد ماهيتها، وتقديم بعض التوصيات للجهات ذات علاقة في ضوء النتائج الدراسة اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن أسئلة الدراسة، وتمثلت نتائج الدراسة بالإجابة عن ما الفلسفة التربوية السائدة لدى معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة القربات، والعمل على تطوير وتجريد وثيقة سياسيةٍ للتعليم في المملكة العربية السعودية، واعتماد درجة الالتزام بمبادئ هذه الوثيقة (الفلسفة) كأحد معايير تقويم المعلم والمدرسة[3].

---

[1] – خديجة أبو صاع، " **استراتيجية تطوير كفاءة المدرسين في رياض الأطفال** "، (جامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية، سنة 2014، رسالة ماجستير منشورة)

[2] – علي منصور زيد، " **الصعوبات التي تواجه معلمات رياض الأطفال**"، (مجلة الجامعة الأسمرية الإسلامية)

[3] – مسعود بن مسير البلعاسي، " **الفلسفة التربوية السائدة لدى معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة القربات** "، (دكتوراه في أصول التربية، الجامعة الأردنية، يناير 2014).

4- علي الرفاعي، 2007م "الجذور الفلسفية للفكر التربوي عند الكندي و القابسي وروسو "

موضوع هذه الدراسة هو الجذور الفلسفية للفكر التربوي عند الكندي و القابسي وروسو حيث هدفت الدراسة إلى توضيح الجذور التربوية عند كل من الكندي و القابسي وروسو في مجالات الذات الإلهية، وطبيعة الكون والغيب والحياة الدنيا والآخرة، اتبع منهج البحث النوعي، لكن هذا النوع من المناهج يناسب هذه الدراسة، وتم بيان آراء القابسي التربوية من خلال مؤلفاته وأراء روسو التربوية من خلال مؤلفاته، وتأثيرها بالمدرسة الإسلامية واليونانية، ومن نتائج هذه الدراسة رؤية واضحة حول آراء الفلاسفة الثلاثة حول جذور الفلسفة التربوية (الذات)، واعتمادهم على المصدر الديني في نتائجهم[1].

واشتركت هذه الدراسة مع هذا البحث في تربية الطفل ، وخاصة في مراحله الأولى من حياته (أي الطفولة)، وخاصة في رياض الأطفال، إلا أن الاختلاف يكمن في أن ركز هذا البحث على المناهج الدينية الإسلامية، وكيفية تعليم الصغار حفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية، وتعليمهم كيف يحبون الله، يخافونه رغم أنهم لا يرونه، ويحبون النبي صلى اله عليه وسلم ويقتدون به.

ويجب على المربين أن يتعاملوا بالمعاملات الحسنة وحثهم على الصلاة والصيام والزكاة والصوم، وفعل هذه الأشياء أمامهم لكي يصبحوا قدوة لهم، وأن يرفههم بالأناشي د الدينية.

[1] – علي الرفاعي، **الجذور الفلسفية للفكر التربوي عند الكندي والقابسي وروسو** ، (دكتوراه فلسفة في التربية، تخصص أصول التربية، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، 2007).

9 مفاهيم البحث:

إن عملية تحديد المفاهيم والمصطلحات تعد ضرورية في الدراسات العلمية، حيث أنها ذات أهمية في تحقيق المزيد من الدقة والوضوح، والقدرة على معالجة الظواهر وتسهيل مراعاة البحث، ومن أهم المفاهيم التي كانت محورا في الدراسة نجد:

تعريف الطفل:

الطفل في اللغة : الصغير من كل شيء يقال: وهو يسعى في أطفالنا الحوائج أي في صغارنا، وهو في الأصل المذكر، وقد يستعرى فيه المذكر، والمؤنث، والجمع.

يطلق الطفل في علم التربية على الولد أو البنت حتى سن البلوغ، أو على المولود مادام ناعما رخوا، وقد يطلق أيضا على الشخص مادام مستر النمو الجسمي والعقلي والأطفال مراحل نمو مختلفة، وصفات مختلفة، فمنهم المتقدم والمتخلف، والنبيه، والخامل والذكي، والبليد والسوي، والشاذ و الاجتماعي وللاجتماعي ...الخ[1].

روضة الأطفال :

مؤسسة تربوية تخص الأطفال في المرحلة التي تلي الحضانة، وقبل المدرسة الابتدائية، ويقوم برنامجها على أنشطة اللعب ذات القيمة التربوية والاجتماعية، والتي تنتج للأطفال فرص التعبير الذاتي، التدرب على الحياة، والعمل في جماعة، ويحدد من القبول بها حسب الظروف[2].

فلسفة التربية

"... فلسفة التربية تعني حالة من الوعي الإنساني الذي يقوم على التفكير الناقد الذي يستند إلى تطبيق طبيعة النظرة الفلسفية والمنهج الفلسفي على ميدان العمل التربوي بهدف تصميم بنيته، واختيار أهدافه ومضامينه وطرائقه، فضلا على توضيح هذه العناصر

[1] – جميل صليبا، **المعجم الفلسفي**، ج2،(بيروت، دار الكتاب اللبناني، 1979)، ص22

[2] – فؤاد ابو حطب، **معجم علم النفس والتربية**، ج1(الإدارة العامة للمعجمات، الهيئة العامة للشؤون الأميرية، 1984).

وتفسيرها وتحليلها ونقدها بقصد إدراكها وتفسيرها وتطويرها في ضوء فهم المتغيرات الثقافية والاجتماعية والتكنولوجية، والتجديدات المستمرة حتى تبقى التربية هي آلية المجتمع الفعالة في تحقيق التوازن الثقافي في واقع الحياة"[1].

وكذلك "تشكل فلسفة التربية حقلا معرفيا يهتم بالتربية والتعليم انطلاقا من التفكير الفلسفي في موضوعات عديدة، مثل غايات التربية ووسائلها ووسائلها، وطبيعة الفعل التربوي في علاقته بالشخصية الإنسانية، وبقضايا المعرفة ووسائلها وأساليب الحكم والبرهنة، والنقد في علاقتها بمحتويات المواد الدراسية، وأنشطة التعليم

[1] – محمد محمود الخوالدة، **فلسفات التربية التقليدية والحديثة والمعاصرة**، ط1 (عمان، دار الميسرة، 2013)، ص41.

للفصـل الأول

الأساس الفلسفي لرياض الأطفال

1 فلسفة فديريك فروبل وأهم تطبيقاته.
2 فلسفة ماريا منشوري في التربية.
3 فلسفة جون جاك روسو وتطبيقاته.
4 فلسفة جان بياجه.

تمهيد:

تسعى فلسفة التربية إلى تنمية شخصية الأطفال والإحاطة بها في جميع الجوانب وتهدف إلى الارتقاء بالمهارات في البعد النفسي والحركية أو في البعد الوجداني.

ونتيجة لتغير ظروف العالم أدى إلى ظهور رياض الأطفال، والعناية بتربية الصغار ورعاية صحتهم، ولهذا نجد هناك جهود لبعض الفلاسفة والمفكرين والمختصين، في وضع القواعد من أجل الحصول على أطفال ذوي استقامة في حياتهم، ومن بين الفلاسفة نذكر "**فدريك فرويل**" وتطبيقاته على مستوى رياض الأطفال، كما نجد الفيلسوفة "**ماريا منتسوري**" وأهم آرائه في تربية الأطفال، و" **وجان بياجه** " الذي تطرق إلى قواعد في تربية الأولاد، و"**جون جاك روسو** " الذي يلخص فلسفته في قوله:" أن الطبيعة ترغب في أن يكون الأطفال أطفالا قبل أن يكونوا رجالا".

لذا يجب الاهتمام بتربية أفراد المجتمع وخاصة الأطفال التربية الخلقية والعقلية والجسمية، وكل متطلبات الحياة، سواء ماديا أو معنويا، وأن لكل طفل الحق في التربية والتعليم داخل هذه المؤسسات، وأن تتكفل الدولة بمراعاة مثل هذه المؤسسات الخاصة وتحديد الدخل المادي من أجل تحقيق الاستقرار، وضمان جميع الأطفال التحاقهم برياض الأطفال، ومن هذا المنطلق يجب معالجة هذه المشكلات التي تواجه الأسرة، وخاصة في الروضة، وبالتالي نطرح الإشكالية التالية:

- ما هي الفلسفات الفاعلة في رياض الأطفال الإسلامي؟
- وعلى أي أساس فلسفي يمكن بناء رياض الأطفال عليه؟

1-فلسفة فريديريك فروبل[1] في رياض الأطفال:

فدريك فروبل Freideri ih Frobel (21 أفريل 1782م- ت 21 يونيو 1852) لقد أعطى اهتماما كبيرا للأطفال والعناية بهم، خاصة في السنوات الأولى من مراحل حياته من سنتين إلى ست سنوات، لهذا قام بإيجاد حل لإنشاء مؤسسات خاصة، تتمثل في رياض الأطفال، لكي يحضى الطفل بالاهتمام والرعاية، ويسمى (أب طفل)، وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر ظهر الاهتمام بمدارس الأطفال، وذلك لتأثيره الكبير، حيث أسس أول روضة للأطفال في ألمانيا، واهتم بتلوين الأشياء ورسمها من أجل اكتشاف مواهب الأطفال، وتحسين صحتهم، كما اهتم بالأشغال اليدوية، التي تتمثل في قص الأوراق وعمل نماذج من الكرتون، وجعلها وسائل يعبر بها الأطفال عن طاقتهم المخزنة وأفكارهم المبهمة والغامضة.

واهتم اهتماما كبيرا بالمسرح والمرح والأغاني، وركز على النشاط البدني، وهذا ما تركز عليه رياض الأطفال اليوم، وتم انتشارها عبر الولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب الأهلية، وفي الكثير من الدول الأوروبية والعربية، حيث يلتحق الطفل بالدراسة ما بين سنتين إلى ست سنوات، حيث يمكن التدريس هناك بالتدرج وعن طريق الأفواج حسب قدراتهم الذهنية والجسدية[2].

[1] – **فدريك فرويل** Freideri ih Frobel من مواليد 21 أبريل 1782م وتوفي 21 يونيو 1852م، مربي ألماني والمؤسس الحقيقي لرياض الأطفال، ولد في مدينة أبرويسباش. Loberweissbach

[2] – Anomme. Wiki. https : llar.m.Wikipedia.org :20 ، **وقت الاطلاع** : 10 جوان ، 2021، على الساعة : 20د

1.1 وأهم آراء فلسفة فردريك فروبل في التربية المطبقة في الروضة:

في نظر "**فروبل**" أن الأطفال الصغار طبيعيون بسطاء، لأن طبيعة الإنسان خيرة منزهة عن الشر، وأنه لا يمكن للأطفال التمييز بين الصحيح والخطأ، لأنهم صغار كما أكد على ضرورة استغلال قدرات الطفل وإمكانياته لتحقيق النمو المتوازن المتكامل، حيث أنه ركز على ميول الطفل إلى إثبات ذاته وفرض احترام فرديته، وحث على إتاحة الفرصة له لتحقيق النمو الشامل وإتباع أسلوب طبيعي هادئ، وعدم إجبار الطفل على الأعمال التي لا تنبع من ذاته لكي لا يكون ضد طبيعته، ويدعوا إلى حرية الطفل، وعدم التدخل في توجيهه وتركه لطبائعه، حتى لا يفسد المجتمع، وتتغير مبادئه.

ومن آرائه المجسدة في رياض الأطفال الألعاب التي لقيت إقبالا في رياض الأطفال، كتقديم اللعب لهم باعتبارها مواد تعليمية تساعده على التعلم، وعنده عبارة عن مجموعة من الهدايا التي نذكر منها ما هو معمول به في روضة الأطفال، والتي تتمثل في المكعبات التي تساعد الطفل على إدراك الكل والأجزاء، والعلاقة بينهما عن طريق تفكيكها ثم إعادة تركيبها، وهذا يجعل الأطفال يكتشفون أن الأجزاء أصغر تماما من الحجم الكلي[1].

2.1التطبيقات التربوية:

لقد ركزت التربية على أهم التطبيقات التربوية التي اقترحها "**فروبل**" عن طريق اتخاذ الروضة المناهج التالية:

– التركيز على الحواس وتدريبها، لكونها أساسية في تنمية عقل الطفل وتفكيره، فعلى المربين اتخاذ اللعب مجالا يمكن من خلاله تربية الحواس وتدريبها، وتكوينها في تعليم الصغار كيفية حمل الأشياء، وتوازن حركاتهم الجسمية كالوقوف والمشي باستقامة دون تمايل وخلل في التوازن الجسمي، وتنمية عقولهم، ويسعى المربي إلى اتخاذ اللعب مجالا يمكن من خلاله

[1] – خالد صلاح حنيفي محمود، **تطور تربية طفل ما قبل المدرسة ما بين الماضي والحاضر**، ((htt :hsearh.shamaa.org)، جامعة الأسكندرية ، 2016)، رقم الإيداع 95/ 6019، ص–ص 54– 56.

تهذيب الحواس، حيث أن الطفل يستعمل كل حواسه من اجل اكتشاف ما بداخل اللعب، ولا يستخدم العيون لنظم إليها، فيسعى إلى لمسها، من أجل تفكيكها ومن هنا يكشف أول شيء إذا كانت ضارة أم لا، ومن بعد ذلك يستخدم الأذن من أجل أن يسمع الأصوات، عن طريق وضع المسرح المتكلم والمرح بالأناشيد والأغاني[1].

– استخدمت الروضة أساليب مشوقة لتقديم المعرفة للأطفال، وإعطائهم فرصة للتعبير عن ذواتهم بالتمثيل أو الرسم، ويجب على المدرسين الأطفال استخدام التعاون بينهم من أجل تعويدهم على الأسلوب الجماعي للقيام بنشاطاتهم عبر مجموعات، أو عن طريق مشاركة كل طفل نشاط الآخر وهذا يؤثر على تحابهم، كما أنه اهتم كل الاهتمام بالألعاب حيث جعلها عبارة عن هدايا حيث "اللعبة الأولى هي عبارة عن كرة ملونة بألوان الطيف وألوان أخرى، كما أنها تختلف من حيث المرونة والصلابة، ومن خلال اللعب بهذه الكرة يتوفر مجال تنمية الحركات الجسمانية والحركات الدقيقة"[2].

2- أهم آراء ماريا منتسوري[3] في الفلسفة التربوية:

يامنتسوري Maria. Mantesorri (31 أغسطس 1870– ت 06 مايو 1952م) من خلال مؤلفاتها لكتب على الأطفال في مجال عملها معهم لاحظت سلوى الأطفال وتفكيرهم، حيث بادرت إلى وضع دراسة علمية تقوم على هذا الأساس، واهتمت بالقراءة في الفكر التربوي عندهم، ووصلت بقوانين ومبادئ جديدة لم تكن معروفة من قبل، وهي بمثابة فلسفة خاصة بها في كيفية تعليم وتربية الأطفال وتعليمهم، ومن هنا نتطرق إلى ما يسمى بالبيئة التي لها أثر كبير على نمو وتعليم الطفل، وهي تساعده على النمو العقلي والجسمي أكثر من غيرها.

---

[1] – خالد صلاح حنيفي محمود، المرجع السابق ، ص 57.

[2] – المرجع نفسه، ص 58.

[3] – **ماريا يامنتسوري** Maria. Mantesorri (من مواليد 31 أغسطس 1870– ت 06 مايو 1952م)، طبيبة ومعلمة وفيلسوفة وعالمية نفس عرفت بفلسفتها بالتعليم.

تستند التربية عند "**منتسوري**" على مبدأ "التربية الذاتية" وحرصت على أن تكون البيئة التربوية غنية بالمواد والعناصر التي تحقق نموا عقليا للطفل، وشبهت هذه المواد بالغذاء الذي يساعد على النمو الجسمي، ومع ذلك فقد ركزت " **منتسوري**" فيما بعد على عملية التفاعل بين الوراثة والبيئة" [1]، وتعتبر المربي مرشدا فقط، وأن يترك للأطفال الحرية ف تصرفاتهم، وأن يستعملوا الحواس في استغلال المواهب، وكيفية الاستعداد في تكوينهم الطبيعي وترقيتها في النمو، ولا بد أن يكون حرا في تعليمه بواسطة النظام وتعويدهم على الاعتماد على أنفسهم من خلال إعطائهم بعض المسؤولية حسب قدراتهم الذهنية والجسمية، كترتيب ألعابهم وغسل أيديهم عند قدوم الأكل وغيرها.

وقامت بالاهتمام على التركيز على الحواس وتدريبها كأساس للتعلم وتحقيق هذه الفرص، وكسب الخبرات العقلية والذهنية، وجعلهم يكتشفون ماهي الحرارة عن طريق وضع أيديهم في الماء الساخن، مقارنة مع الماء البارد، من أجل الوصول إلى الفرق بينهما عن طريق تخمينه، والتفكير في الحالتين بالعقل وتأويلها إلى نتائج وقوانين ثابتة حيث يصبح تلقائيا يبتعد عن الحرارة ويجعلها منبعا ضارا لصحتهم، أما العنصر الثالث الذي كان أهم العناصر وهو تعليمهم الكتابة القراءة، وهي المرحلة التي تأتي بعد رتبية الحواس، وتبدأ مهارات تعلم القراءة أولا لسهولة تدريب العضلات وتشكيلها في هذا السن ويتم تعليمهم عن طريق حاسة البصر بعرض الأحرف على الأطفال، وهي مكتوبة على الورق، وهنا تبدأ مرحلة القراءة التي تستخدم فيها حاستي السمع والصوت معا، وتشغيل ذاكرة الحفظ والتذكر[2].

1 – خالد صلاح حنيفي محمود، المرجع نفسه، ص 64.

[2] – المرجع نفسه، ص– ص 64 – 66.

وتنشئة الطفل وتعويدهم على التذكر وتنشيط الدماغ في الذكاء وإخراج كل ما يدور بداخل أفكارهم، ليطرحها على المربي ويصحح الأخطاء لهم إن وجد ويشجعهم إذا كانت أفكارهم سليمة، حيث يتعلمون لغة الحوار والشجاعة في إبداء آرائهم وفرض وجودهم عن طريق أفكارهم وتصرفاتهم المحمودة.

وتنضج أفكارهم ويتربون تربية صحيحة وجيدة طبيعة البيئة التي يعيشون فيها ومن الواجب أن نربي أطفالنا على مبدأ التربية الذاتية، وتؤكد على هذه المدارس الخاصة في مجال الطفل، كرياض الأطفال، وبهذا فإننا نحقق هدف التربية فيها، فهو يساعد على النمو بشكل طبيعي، كما أن مهمتها الرئيسية كانت المعاناة بأحوالهم الجسمية والروحية، إلا أنها أدركت من خلال ذلك أنها التفاف بعقولهم[1].

1-2 التطبيقات التربوية:

يهدف برنامجها إلى تنمية جميع جوانب نمو الطفل العقلية، الجسمية، الاجتماعية، وقد قسمت هذا البرنامج على ثلاثة مستويات عمرية تنفيذية بإتباع الطرق التالية:

*ممارسة الحياة اليومية لعمر ثلاث سنوات.

* طرق تدريب حواس لعمر أربع سنوات.

* تعليم القراءة والكتابة لخمس سنوات.

" كما أنها قامت بإتباع طرق تدريب الأطفال من خلال العملية، مع التركيز على حرية ممارسته فيها، أي أن الطفل يقوم غسل أيديهم بمفردهم بأحواض صغيرة، وتنظيف الأظافر والأسنان، وتمشيط الشعر، والعناية بالحيوانات، وخلع ملابسهم لوحدهم"[2].

[1] – ماريا منتيسوري ، **اكتشاف الطفل**، تر: ناصر العفيفي، مرا: فايت عدلي، تق: حامد عمار، (دار النشر، الحقوق المحفوظة).

[2] – خالد صلاح حنيفي محمود، المرجع السابق، ص 67.

2.2.أهم آراء روسو[1] في تربية الأطفال:

جون جاك روسو (Jean Jack Rousseau) 28 حزيران 1718– ت 1778:

جاءت إسهاماته الفكرية لتميز فلسفته نبذة للعلاقات الاجتماعية، بما تتضمنه من تزييف وتكلف فيتصدى لفضحها فيقول:"كم من أفكار رائعة آمل أن أحملها في هذا المكان المنعزل..."، وتطرق روسو في كتابه " **إيميل**" إلى أهمية تربية الطفل وذلك عن طريق اهتمامه بأجسامهم، ومنح الطفل الحرية منذ دخوله إلى هذا العالم، والابتعاد عن التقييد داخل مؤسسات الروضة، لا بد من إعطائه حرية التعبير والتصرف، وإنما لا بد من تركهم يفعلون ما يشاءون، كما أنه أبعدهم عن المدن وتركهم في الأرياف، من أجل حصولهم على كل شيء طبيعي كالهواء والماء والأكل والشرب، من أجل تنمية قدراتهم ويحذرنا من التعجيل في تعليمهم المشي والكلام، ويعتبر التربية الأولى هي أولى مراحل التربية، وأنها تخص النساء على عكس الرجال، ويعتقد أن التربية تأتي إما من البيئة أو البشر من خلال اكتسابهم لخبرات وتأثرهم بها[2].

وعلى هذا يجب على الروضة أن تكون بعيدة كل البعد عن المدن، لأن المدن تتأثر بالطبيعة، وتأثر على طبيعة نمو الأطفال، ولا تعطيه ما يستحق من الهواء الطبيعي ولا الأكل ولا غيرها من متطلبات الحياة.

كما أكد على ضرورة قيام المؤسسات التربوية بالتركيز على ما هو محسوس وملموس، فمعارف الأطفال مجالها يصب على الحواس، ولا يفكر إلا بطريقة الملموس ولا يستطيع أن يرمي بفكر إلا بطريقة المجرد، لأن عالمه المدرك هو عالم الحاضر الحسي،

1– **جون جاك روسو** (Jean Jack Rousseau) 28 حزيران 1718– ت 1778، الفكر التربوي والأديب والمنظم الاجتماعي والاقتصادي الفرنسي.

2 – جون جاك روسو، **إميل تربية الطفل من المهد إلى الرشد**، تر وتق: نظمي لوقا، أحمد زكي محمد، (القاهرة، الشركة العربية للطباعة والنشر، د ت)، ص82.

ولما كانت الحواس شرطا لتنمية الذكاء في الأطفال كان الانطلاق من تنمية حواس الطفل شرطا لذلك.

وعليه ففي مرحلة الطفولة لا تكون لدى الطفل إلا أفكار جوفاء مشوشة في منظور "**روسو**" أنهم يحسون التفكير في أمور محدودة جدا، لذلك يتصل إحساسهم واهتماماتهم، كما أن الارتباط بين مرحلة الطفولة وهيمنة الإحساس عليه، قال "**روسو**":"الطفولة هي نعاس العقل"[1].

وعدم نفيه للتفكير عن الطفل إنما يعتبر أن عقل الطفل لم يهيأ بعد ليبدأ بعملية التعلم، وإنما في نظره نترك الطفل يعيش طفولته كما هي، دون إلحاحنا عليه في بعض الأمور، وإنما نوجهه فقط، ونتركه يكتشف ويتعلم من الطبيعة، أفضل من البشرية، ويجب عدم النظر إلى الطفل على أنه كائن ناقص التكوين، بل هو يعيش في حالة تكيف مع ظروفه الخاصة.

ويرى أن الطفل مثل المرآة تنعكس عليهم الأشياء التي تمر بهم يوميا، من خلال إدراكهم عن طريق الحواس [2]، وأنه يجب علينا إدراك خطورة مرحلة الطفولة، ومدى تقليدها للأشياء الخارجية والمحيطة به، كالأشياء التي تكون من الأم والأب والإخوة والمجتمع.

يخرج إلى المجتمع ويجد ما يحيط به من الأقارب والجيران وأقرانه، الذين يتصرفون ببعض التصرفات التي لا يعرفها، فيسعى جاهدا إلى تقليدهم ودون معرفة ما هو ضار وما هو نافع، كما أنه يكون في هذه المرحلة شخصا فضوليا، يسأل وإذا لم يجد الإجابة فإنه يكون في حيرة من أمره، ويسعى إلى اكتشاف أساليب للإجابة، وانه بطبعه ذو طبيعة خيرة وحساسة، وأن من الخير أن تبتعد عن أسلوب العبودية، وفرض الأمور عليه ونتركه في ممارسة حرة في جميع أفعاله، ونعلمهم كيفية ضبط ذواتهم عن طريق الاختلاف في آرائهم وتصرفاتهم وأفعالهم مع الآخرين، بشرط أن يتعلموا قليلا من الطبيعة الحكيمة، ويرى أن

[1] – جون جاك روسو، المرجع السابق، ص– ص 83– 86.

[2] – المصدر نفسه، ص86.

جدال الأطفال لا يجوز، لأنه يجعل منهم أطفال عدوانيين، ويحذرنا من أن يقوم الأطفال بأي عمل لمجرد الطاعة، ولكن لا بد من إعطائهم قيمة تلك الأعمال ونضع بدلها الالتزام والقوة والضرورة والعجز والاضطراب[1].

فالواجب الأول علينا كمسؤولين على الأطفال أمرهم باختيار الأشياء التي يتأثر بها الأشخاص الذين يخاطبهم.

كما أن كتاب" **إيميل**" لا يحفظه شيئا عن ظهر القلب، وإنما ترك له حرية اكتشاف وإبعاده عن الأساطير والخرافات لأنها تهوي بهم إلى الهاوية، وتجعل منهم أطفالا بعيدين عن العالم الحقيقي، ويعيشون في عالم المثل والخيال، وحث على تعليمهم الحقيقة الصحيحة التامة، التي لا نقاش فيها ولا اختلاف في آرائها، أو تختبئ الحقيقة وراء معانيها، لأن الطفل في مرحلة الاستقبال[2].

ولا بد من إبعاد الإرهاق على الأولاد بحفظ الكتب والدروس والكتب والروايات والقصص، وعلينا استخدام أسلوب التسلية، لنبعدهم عن الهموم والتعب، وجعل تعليمهم يشكل رياضة، تتمثل في السباحة والقفز والجري وغيرها من الرياضة، والألعاب المسلية، ونتركهم يتعلمون الإجابة بأنفسهم، وتعليمهم أهمية المسؤولية، وكيفية اكتشاف النتائج.

يعتبر "**روسو**" أن التعامل مع الأطفال بمنطلق التعاليم والأوامر الأخلاقية المستوحاة من مجتمع الراشدين يكون عديم الجدوى[3]، لأنه خارج عن طبيعته، ولا يمكن له أن يستوحيه، لأنه يعتبر شيئا غريبا عنه، كما أنه يشغله عن طفولته، وعلينا الابتعاد عن تخويفه بالعقاب، ومحاولة إقناعه بواجباته المقرونة بالقوة والوعي، لنموه العقلي والفكري الذي يتطلب وقتا ليس بقصير، ويدعونا للحالات الخارقة بتثبيتها.

---

[1] – جون جاك روسو، المصدر السابق، ص 92.

[2] – خالد الخطاط، **مفهوم الطفولة عند روسو من التربية إلى علم التربية**، (المغرب، ع: 01، مايو، ايار صيف 2015)، ص 45.

[3] – خالد الخطاط، المرجع السابق، ص 46.

3.2.أهم التطبيقات في التربية:

مبادئ التربية في كتاب " **إيميل**" يهتم "**روسو**" بالطبيعة الإنسانية، الطبيعة التي تدعو للحياة الإنسانية، فليس المهم أن تعد الأطفال ليكون محاميا أو جنديا، المهم وقبل كل شيء أن يكون إنسانا كما خلقته الطبيعة، وهذا هو المبدأ الأولي للتربية عند "**روسو**"، والمبادئ في كتاب "إيميل" جاءت كما يلي:

أ-الإيمان ببراءة الطفل وخبراته الطبيعية، والإيمان بأن الطفل وخصائصه وميوله وحاجاته الحاضرة ومصالحه، يجب أن تكون مركز عملية التربية[1].

4.2 دور جان بياجه[2] وتطبيقاته التربوية

اهتم "**جان بياجه**" Jean Pbyet19 أغسطس 1869 بدراسة النمو اللغوي والاجتماعي والأخلاقي، بالإضافة إلى ذلك تتبع أهميتها من مضامينها العلمية، وتطبيقاتها التربوية[3].

ويلح في كتبه بأن التعليم في السياق الناشطة يجب أن تكون المعرفة هيكلا وليست واجهة، أي لا بد أن يقوم الطفل ببناء معرفته وتعلمه عن طريق نشاطاته الخاصة، دون أن يتلقاه من مدربه، وتركه يطرح الأسئلة، وجعله يجيب عليها، كما أنه أكد على أهمية المداخلات الاجتماعية التي تشارك في تطوير الذهن، وبمشاركته مع الأطفال والراشدين وينبغي تشجيع كيفية التبادل فيما بينهم، من أجل تحصيل المعارف، والتفاعل المستمر بينهم مع البيئة الاجتماعية.

---

[1] – ديما عيسى محمود علي محمد، **الطبيعة البشرية عند فلاسفة التنوير الفرنسي وأبعادها التربوية**، (رسالة دكتوراه غير منشورة) جامعة دمشق، سنة 2015)، ص93.

[2] – **جان بياجه** " Jean Pbyet 19 أغسطس 1869 ولد في نيوشاتل في سويسرا، وكان ولده مؤرخا يرجع عمله إلى الأدب في العصور الوسطى، وهو رجل يتيم بعقلية نافذة وبجهد وافر.

[3] – عبد الرحمان الزغول، **عماد نظريات التعلم**، ط1 (عمان، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2010)، ص 224.

أما المبدأ تحصيل الأفعال الذهنية المبنية على الخبرة المباشرة أكثر من الاعتماد على الكلام، وأهمية الأعمال التطبيقية على الأعمال المجردة يقول:"محدد التعلم إنه عملية تنظيم ذاتية، تؤدي كيفية ارتباط هذا المفهوم... [1]"، ويعتبر تعلم حالات خاصة حث يكون الطفل بحاجة إلى إدراك مفهوم المتناقضات، وهي قدرته على فهم النتائج.

ونذكر بعض المبادئ التربوية المستمدة من نظرية "**جان بياجه**":

" أ- إن توفير المواد المحسوسة في غرفة الصف، يعد أمرا أساسيا في تنظيم تعلم الأطفال لما له من قيمة في اكتشاف طرق الأطفال في التفكير

ب- ضرورة بناء مواقف تربوية تتسم بالتحدي المعقول لقدرات الطفل المعرفية بحيث لا تصل مواقف، كما يجب أن نوفر له الفرصة لممارسة النشاطات التي تؤهله لنمو معرفي وممارستها.

ج- إتاحة العديد من فرص التفاعل بين الطفل وبيئته الطبيعية، أو الاجتماعية، يساعد كثيرا على تطورهم المعرفي"[2].

حسب رأيه لا يمكن للطفل أن يتعلم المفهوم، إلا إذا كسب الكفاءة والخبرة العقلية لربط المعلومات بطريقة التجريد واستعمال الذكاء، الذي يتم تطويره بفضل عملية زيادة الوعي، أي زيادة في الإحساس الذي يتكيف به في هذا العالم ويكون فيه أكثر مرونة واستمرارا وتواصلا، حيث أنه يمكنه الشعور بالآخرين والإشفاق عليهم، ومساعدتهم في حالة إذا كان هناك من يحتاجه.

[1] – موريس شريل، **التطور المعرفي عند جان بياجه** ، ط1 (بيروت،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1900)، ص200.

[2] – عبد الرحمان الزغول، **مقدمة في علم النفس التربوي**، ط1(عمان، الأردن، دار النشر والتوزيع، 2012)، ص174.

ويعيد هذا إلى قدراته في التفكير في الأشياء، بما ليست هي عليه أمر ضروري يتطلب تعليمهم القائم على الفهم لتنظيم ذلته، حيث أنه جوهر التوازن، فالمتعلمون لا يذكرون الأمور الثابتة، ويعتمدون على استعمال الإجابات في القاعدة المعرفية، وتأثيره على عملية التنظيم الذاتي، ويختلف اختلافا كبيرا عن طريق المثير والاستجابة التي تعطى للأسئلة، ومن هذا أشار إلى الأخطاء الضرورية القائمة على الفهم، حسب تعديل السلوك فإن التعلم القائم على الفهم مبرمج، من خلال التشكيل البطيء.

فضل "**جان بياجه**" أن يقوم الصغار بتكوين ذواتهم، وضرورة أنهم يرتكبون الأخطاء، ويحدث التعلم على المعنى عن طريق النفي، وليس كل نفي ناتج من البيئة، بل إن الفرد بينهما بذاته، وعن طريق نفسيته، وأنه قام بالتركيز على التعليم حيث أثار ضجة في كل العالم، وجسد أصوله ونظرياته في التربية، بطرحه لهذه الخصائص التي تجعل من الأطفال أحرارا في تكوين ذواتهم[1].

[1] – موريس شربل، المرجع السابق، ص 201.

خلاصة:

تمت الدراسة في هذا الفصل تحت عنوان "الأساس الفلسفي لرياض الأطفال" مجموعة من الآراء والقواعد والتطبيقات، التي جاء به بعض الفلاسفة، من بينهم تطرق "فروبل" الذي وضع تطبيقات تتمثل في تربية الطفل عن طريق الحواس واللعب، حيث وضع للعب اسم الهدايا، وجعل من رياض الأطفال مناهج يجب إتباعها في تربية الطفل و"ماريا منتسوري" التي ركزت على الكتابة والقراءة في هذه المرحلة من عامين إلى ست سنوات عن طريق الحواس، كما تطرق "روسو" إلى إعطاء الحرية للطفل في التعبير عن ذاته والاهتمام بأجسامهم، وتوفير حاجياتهم الغذائية، يرى "**جان بياجه**" أنه لا بد للطفل أن يبني شخصيته لوحده، دون تلقي الأوامر من المربي، واشترك هؤلاء الفلاسفة في اللعب واستعمال الحواس، لأن الطفل بطبعه يستقبل كل ما هو ملموس بعيدا عن ما هو مجرد ولهذا فرضوا على رياض الأطفال أن تكون التربية عن طريق الترفيه، وترك له المجال للتعبير عن رأيه.

يهدف الفلاسفة للوصول إلى تنمية قدرات الطفل، وتمكنه من الحصول على التربية داخل هذه المؤسسات بطرق جيدة، وتطوير قدراتهم، واكتساب مهاراتهم، في ظل تعامله مع غيره، ومن جميع النواحي.

الفصل الثاني:

الأساس العلمي لرياض الأطفال

1. نظريــة التحليـل النفسـي.
2. نظريــة ايريكا اريكسون.
3. نظريــة الاجتمـاعية.

تمهيد:

يعتبر رياض الأطفال القاعدة الأساسية لمراحل التعليم المختلفة، ففيها تقدم الصول الأولى والأساسية الراسخة التي تقوم عليها العملية التعليمية المقصودة، ويعد البناء النفسي مرحلة أولية تسبق القدرات، وتحديد معالم الشخصية، ومدى إنجازها، حيث أن التطور النفسي يمكنه البناء التدريجي، للاستجابة بشكل موافق لمتطلبات الحياة اليومية، وكيفية التكيف والتعايش معها، وتعد المدرسة المنظمة التي أوكل إليها المجتمع الوظيفة التعليمية فهي بناء اجتماعي يخضع لقيم المجتمع، وتقاليده فهي جزء لا يتجزأ منه، وصورة متغيرة له بكل نظمه وقواعده وقوانينه وسياسته، وبما أن الحياة سلسلة مترابطة، ولا يمكن الاستغناء عن أي جانب منها، فإن الإنسان عامة يتعرض لصدمات نفسية، والطفل خاصة لأن الطفل يكون في حالة لاإرادية،حيث يتعرض لضغوطات داخلية وخارجية، كما أنه يمكن للطفل أن يكتسب مهارات الاستقلال والاعتماد على الذات، في السنين الأولى من عمره، ففي هذا العمر يتمي الطفل بحب الفضول والاكتشاف، وبسرعة الحركات وبالاعتماد على النفس، ولهذا حاولت المدارس الفلسفية إيجاد حلول لمثل هذه المشكلات عند الطفل، عن طريق وضع مدارس تربوية تراعي الجوانب الاجتماعية والنفسية، لتنظيم أفكارهم ومعاملاتهم مع الآخرين تجاههم، وبالتالي نطرح الإشكال التالي:

كيف يمكن التأسيس العلمي لرياض الأطفال؟

1 نظرية التحليل النفسي:

لقد وجد "**فرويد**[1]" Freudian(06 مايو 1856م– ت 23 سبتمبر 1939م) أن هناك مشكلتان أساسيتان في علم النفس:

الأولى نشأة وتطور العقل لدى النوع البشري، والثانية: ميلاد ونمو العقل لدى الفرد وترتبط الأولى ارتباطا وثيقا بمجالات الأنثروبولوجيا والتاريخ البشري، أما الثانية فترتبط بمجالات نمو الطفل، والتربية والتعليم، كما تتعلق الأولى بالانتقال من الطبيعة الحيوانية إلى الطبيعة البشرية، بينما تتعلق الثانية بالنمو والتطور من الطفولة إلى الرشد، وقد حاول "**فرويد**" حل هاتين المشكلتين في ضوء تفسير عقلي صرف[2].

ويعتقد "**فرويد**" أن الطفل يمر عبر سلسلة من المراحل المتفاضلة ديناميا خلال السنوات الخمس الأولى، يليها لمدة تستمر خمس أو ست سنوات فترة الكمون، فيتحقق قدر من الثبات والاستقرار الدينامي، ويرى " **فرويد**" أن السنوات القليلة الأولى من الحياة تكون حاسمة في تكوين الشخصية، وتتحد كل مرحلة من النمو خلال السنوات الأولى من حيث أساليب الاستجابة، من جانب منطقة محدودة من الجسم[3].

وفي هذه المرحلة يكون فيها النطق الذي هو أساس المضادة حول الوظائف، ويطلق على ذلك إصلاح المرحلة الشرحية، ومن هنا يدخل الطفل في مرحلة الكمون، حيث تطول السنوات بالهدوء في الديناميق، وقام "**فرويد**" بتقسيم الجهاز إلى ثلاثة وهي اللهو وهي الغرائز البيولوجية، والأنا الأعلى وهي الأوامر والنواهي، أما الأنا فهي التي تعمل على حفظ التوازن بينهما[4].

---

[1] – **فرويد**: مايو 1856– 23 سبتمبر 1936 هو طبيب ننمساوي من أصل يهود اختص بدراسة الطب العصبي ومفكر حر.

[2] – هاري ويلز ، **بافلوف وفرويد**،د ط (القاهرة، البيئة المصرية العامة للكتاب، 1978)، ص 95.

[3] – أمل محمد حسونة، **علم نفس النمو**، ط1،(الهرم، الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2004)، ص، ص 57، 58.

[4] – المرجع نفسه، ص 59.

2 نظرية إيريك إريكسون[1] في النمو النفسي

تستمد نظرية النمو النفسي الاجتماعي جذورها من التحليل النفسي، وترتبط باتجاهات أخرى هامة كالاتجاه الأنثربولوجي والاجتماعي، وتستند إلى حقيقة هي أن الشخصية في نموها تتبع المبادئ البيولوجية.

إن نظرية النمو النفسي الاجتماعي ل" **إيريك إيريكسون** " Erik hom burger erikson بنيت على مفاهيم التحليل النفسي، وإعادة صياغة هذه المفاهيم في ضوء التأثيرات الاجتماعية، حيث بنيت نظريته على وجود أزمات أساسية تسود مراحل النمو المختلفة، وهي تتمثل في الأساس بالثقة مقابل الإحساس بعدم الثقة، حيث يرى أن المصائب التي يتعرض لها الأطفال في السنة الأولى من عمره، هي عبارة عن أزمات ويختلف عنده عدم الثقة بنفسه، وهذا يعني أن عدم ثقته وإحساسه بأنه كائن محب، وتتمثل المرحلة الثانية في إحساس بالاستقلال الذاتي، مقابل الإحساس بالخجل والشك من العامل إلى ثلاث سنوات يتأكد إحساسه بالاستقلال الذاتي، ويرى أن الطفل يواجه في هذه المرحلة سرعة في إثبات ذاته وقدراته، في مقابلة الشعور بالذنب، وتكون من سن 3 إلى 5 سنوات، حيث أن الأطفال يتعلمون كيفية التعاون مع الآخرين، وكيفية السيطرة على رغباته السلبية تجاه أحد الوالدين، وشروعه للدخول إلى النشاطات الاجتماعية.

قدم " **إيريك إيريكسون** " في النمو نموذجا جديدا باعتقاده وجود أزمات أساسية في مراحل النمو المختلفة لمجموعة من الأعمار[2].

[1] – **إيريك إيريكسون** Erik hom burger erikson(1902– 1944) عالم نفس تطوري ومحل نفسي دنماركي معروف بنظريته في التطور الاجتماعي للإنسان

[2] – أمل محمود حسونة محمد، المرجع السابق، ص67.

3 - النظرية الاجتماعية

نظرا لتعايش الأطفال داخل المجتمع داخل مجتمع معين لبدأت تتكون له مبادئ وقيم، وعادات وتقاليد يجب إتباعها، وهنا يظهر الاختلاف في تربية الأطفال من مجتمع لآخر.

ولهذا نرى نظرية الاجتماعية أنه لا بد من إنشاء برنامج للاكتشاف قدرات الأطفال في العالم، مع هذا المجتمع مع غيره، ومع بيئته، وبما أنه ينمو وسط اجتماعي في إطار الأسرة، ثم الأهل والجيران، فإن أهمية الفرد في المجتمع يسهل التأثير عليه، ويكون أكثر مرونة، وأن الاتصال المباشر في الجماعات يؤثر أكثر من الوسائل، ويركز على طريقة الممارسة على الجماعات صغيرة الحجم أفضل بكثير من الكبار.

وأن يسمح لهم بالتعبير عن أنفسهم، وتهدف لمقابلة احتياجاتهم، وتحقيق كيفية معالجتها للتخلص من المواقف العويصة، والصعوبات التي تواجه الأداء الجماعي "وينتظم الطفل في رياض الأطفال إلى نوعين من الجماعات الأولى تتمثل في الفصل، والآخر في النشاط إلي ينتقل من مجموعة إلى أخرى، والاهتمام بالموهوبين بالمدرسة، وتزويدهم بتجارب وخبرات تربوية، على حساب قدرتهم العقلية والفكرية .

حيث أن الطفل في هذه السنوات يحاول الاستقلال عن الأسرة، والرغبة في طاعة أبويه، والاعتماد عليهم، وقد يصدر الأطفال في هذا السن العنف والتشبث بالرأي وفرض رأيه على الكبار" في مواقف الفرد أو الأطفال[1].

[1] - سعد رياض، **تنمية المهارات الاجتماعية والقيادة** ، ط1(بومرداس، دار الفناء للعلوم والآداب، 2014)، ص- ص 11- 17.

وكل هذا من أجل استقلال الذات، والتأكيد على حريته يجب على الأهل أن يخففوا من اعتماد الطفل عليهم عندما يدخلون المدرسة، وتقبله الاستقلال الصاعد، وتحقيق النمو المعتدل للطفل ولراحته، ويجب وضع حدود للحرية من أجل ضبط سلوكاتهم وتصرفاتهم ومن مظاهر النمو الاجتماعي نجد الصداقة التي هي عبارة عن تكوين علاقة حميمية تبدأ من سن 7 إلى 12 سنة، وتكون مع أكثر من صديق، حيث يقتبس العادات والتقاليد والمعارف من غيره، والصداقة تولد قوة نفسية واجتماعية، وحب التعاون فيما بينهم، حيث تقدر الذات، ويؤدي إلى التفاعل المتبادل والصريح، وشعوره بأن أفكاره تتطابق مع الآخرين، حيث ينمو الشعور الإنساني في تعزيز الصداقة الوثيقة، وتنمو قدراته الشخصية، وإدراك أفكاره مع الغير، كما أن الصداقة وظيفة وجدانية، وهي أن يهتم بالالتزامات الوجدانية والعاطفية تجاه أصدقائه ومجتمعه، وتكمن في تقديم المساعدات أوقات الضيق، وتقديم الخدمات والمساندات الشعورية، تنهض بمهمة تقدير واحترام وحماية الأحداث اليومية المؤلمة، واحتمال الاضطرابات النفسية تقل عندما تقوى القدرات الشخصية على مقاومة الحياة، وتعليم الأطفال أن الوقوف إلى جانب الآخرين يسهل صعوبة الحياة وتخطي أزماتها[1].

[1] – ثناء حسن سليماني، **أطفالنا كيف نتعامل معهم**، تنفيذ وإخراج: فاتن شمس، ط 1 (دمشق، دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع، 2002)، ص– ص 35– 50.

الخلاصة:

إن البحث تحدث عن كيفية معاملة الأطفال داخل روضة الأطفال، وأنه لا بد من التركيز على حريتهم، وإعطائهم فرصا تخدم رغباتهم، حيث تطرق هذا الفصل إلى نظرية التحليل النفسي التي جاء بها **فرويد**، وقام بتقسيم الجهاز النفسي إلى ثلاثة أقسام، وهذا ما تطرق إليه "**إيريك إيركسن**" في بعض معتقداته في النظرية النفسية الاجتماعية، وتم التحدث عن النظرية الاجتماعية ودورها في الروضة، والأهداف التي جاءت بها، حيث تريد تحصيلها على مستوى هذه المؤسسات الخاصة في تنشئة الطفل، وتكوين ذاته وخاصة الخارجية مع المجتمع ومع غيره، وتعوده على الصدمات ولآراء المتناقضة له ومناقشتها بأدب وحوار في إطار تحكمه بالمواقف، ومراعاة مشاعر الآخرين والإحساس بهم.

الفصل الثالث:

الأساس الديني في رياض الأطفال

1 – لتأسيس بالقرآن الكريم ومناهجه.

2.1 تأسيس بالسنة والفقه.

3.1 الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم

2 – أهم آراء أبو حامد الغزالي في التربية.

1.2أهم آراء ابن سيناء في التربية.

3 – كيفية تعليم الطفل القرآن الكريم والأحاديث النبوية.

تمهيد:

إن عملية تربية الأطفال وإعطائهم رعاية في الواقع هو تحد قوي خاصة في ظل التكنولوجيا والتطور الذي أصبح بسبب خروج المرأة للعمل، الذي يجعل منها تترك أبناءها في رياض الأطفال، من أجل رعايتهم وتربيتهم تربية حسنة، وهذا من واجب المختصين في الطفولة والأطفال، وضع خطط محكمة في تربيتهم، وكيفية التعامل والتفاعل مع الأطفال الصغار، والكشف عن خباياه وتسليط الضوء على أفضل وأنجع الطرق التي تساهم في تفكيرهم السليم، والتعلم الجيد للأطفال، ويعلمهم كيف يستطيع الوقوف أمام تيارات الحياة، وخاصة المعاصرة، وكيف يمكن مواجهتها، ولهذا لا بد لأطفالنا الالتحاق برياض الأطفا ل، ولكن يجب على هذه المؤسسات تطوير أساليب العمل وتحديث أساليب إعداد المعلمات، كما أن البرامج طفل الروضة تتحدى قدراتهم، وأن مناهجها لا تواكب مجتمعنا ولا ديننا.

ويحيط الإحاطة بمراحل الإنسان، فقد تم وضع قواعد لحماية الطفل، وإعطائهم حقوقهم الكاملة، أي أن منهج رياض الأطفال جاهز في أقوال الله عز وجل، وفي سنة نبينا محمد صلى اله عليه وسلم، فلماذا نأخذ بما لا يليق، ويشمل في هذه المؤسسات، كما انه لا بد من تجسيد حفظ القرآن الكريم والأدعية، ومن هذا المنطلق نطرح السؤال التالي: ما هي المناهج التي جاءت لتربية الطفل في الإسلام؟ وفي القرآن والسنة النبوية؟

و ما هي القواعد التي يجب أن نعمل بها؟

1- تأسيس رياض الأطفال على الأسس القرآنية:

إن تأسيس القرآن على الأسس القرآنية لا بد أن نضع لها مناهج إسلامية مأخوذة من كتاب الله عز وجل، الذي يحتوي على كل صغيرة وكبيرة في حقوق الأطفال ورعايتهم وتربيتهم، وأول ما جاء به هو حق الطفل في التربية، وخاصة التربية الإيمانية، وجعل الأسرة هي المسؤولة الوحيدة على ذلك، وهي التي تساهم أكثر في الإشراف على نمو الطفل، ولكن بحكم العصرنة ظهرت مؤسسات أخرى تقوم بدور الأسرة، ولنطمئن على أنها ذات مناهج دينية، لا بد لها أن تحتضن كل القواعد التي جاء القرآن بها، في أصول تربية المؤسسات الاستقرار والطمأنينة[1]، من بين هذه الآيات نذكر قول الله عز وجل : ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [2]

وهي ربط يؤدي إلى التماسك والتقوية، واستمرار كيانها، وأ، المودة والرحمة إبراز الاحترام المتبادل والتعاون على حل المشاكل العويصة، كما أن الأسرة ضرورية للتوازن الانفعالي بين الأطفال، لهذا على رياض الأطفال توفير جو الأسرة، وانتهاج الحوار الهادئ، وتوفير المطاعم داخل رياض الأطفال، وتعليمهم طرق التعامل مع الآخرين وأن الأساليب الحوارية لها دور كبير في تنشئة الطفل وبناء شخصيته[3].

[1] – عبد الباسط محمد السيد، **موسوعة تربية الطفل**، مج:01، ط1 (باب الواد، الجزائر، العاصمة، ألفا للنشر والتوزيع، 2010)، ص46.

[2] – سورة الروم (21– 22).

[3] – عبد الباسط محمد السيد، مرجع سابق، ص47.

1-1 طرق ترسيخ حب الله سبحانه وتعالى في الطفل:

على كل المربين أن يغرسوا في أطفالنا أن الله واحد أحد لا شريك له، وعبادته فرض وواجب على كل مخلوق، وأنه لم يلد ولم يولد[1]، وهذا ما جاء في قوله عز وجل ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدْ اللهُ الصَّمَدْ لَمْ يَلِدْ ولَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدْ﴾[2]"، وبعد أن يقوم بتوضيح ذلك، وأن اله قريب منا، وأنه على كل شيء قدير، يشعرنا بأنه يراقبنا في كل ما نعلن ونخبئ، وعلينا تعويد الطفل على الإخلاص لله عز وجل في كل أقواله وأعماله، وجل تصرفاته، وتعليمه كيفية الإحساس النظيف، ويتربى على كل شعور طاهر، حيث نبعده عن الحسد، ونبلغه شر وأعراض الحسد، وهذا ما جاء يحذرنا به عز وجل في قوله: ﴿ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾[3]، وإدراكه بأن الله يراقبه في كل الأحوال، ويتعلم الخوف من كلام الناس تاركا خوف الله، لأنه عندما يشعر بأن الله يعلم ما يسر وما يعلن، فإنه يخافه ليلا ونهارا سرا وجهرا، قال تعالى : ﴿عَلِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الكَبِيرُ المُتَعَال ﴾، ومن الفوائد التي يجنيها الأطفال بغرس المربي مراقبة الله في أنفسنا توقظ في ضميرهم الخوف، فيبعده عن ارتكاب المعاصي، فإذا قام بخطأ فإنه مباشرة يبادر إلى التوبة النصوحة، والاستغفار وطلب العفو من الله خوفا منه، لأننا ربينا وغرسنا ذلك فيه[4].

---

[1] – عبد الباسط محمد السيد، المرجع السابق، ص–ص 50– 60.

[2] – **سورة الإخلاص** (4–5).

[3] – **سورة الفلق** (4–5).

[4] – سهام مهدي الجابري، **الطفل في الشريعة الإسلامية ومنهج النبوي** ، ط 1 (بيروت، المكتبة العصرية، 1997)، ص38.

2-1 تأسيس رياض الأطفال على مناهج السنة النبوية:

إن ديننا الإسلامي غني عن الديانات الأخرى من كل النواحي والتعاملات والتفاعلات والأخلاق، وهو مواكب لكل زمان ومكان، ويستطيع فرض قوانينه، قبل أن تظره أي مظهر، وإذا تكلمنا عن رياض الأطفال فنجد الرسول صلى الله عليه وسلم قام بتوصيتنا بمدى حاجة الطفل إلى المحبة والتقدير من الوالدين [1]، وبالاعتراف به وبمكانته في الأسرة داخل المجتمع والحب والتقدير الذي يحس به الطفل، له تأثير كبير في جميع نواحي حياته فيكتمل نمو كل من الجوانب، والطفل في هذه المرحلة يكون مقلدا من يحبه ويكون مثل الآلة يتقبل التعليمات والنصائح من طرف من يحبهم، فيتعلم قواعد السلوك الصالحة من الأسرة، وتنعكس أو تظهر على سلوكه، وفي هذا نجد قول الرسول – صلى الله عليه وسلم– ﴿أكرموا أولادكم وأحسنوا آدابهم﴾[2]"، وقال في التعليم أيضا عليه الصلاة والسلام:"رحم الله عبدا أعان ولده على بره بالإحسان إليه والتآلف له وتعليمه وتأديبه[3]".

فعلى الأسرة تأديب الطفل لأنه وسيلة ناجحة لتربية الطفل، وكما أنه ضروري تأديبه في الصغر، كما رأينا أحبيبنا حثنا على تقبيل أطفالنا لإحساسه بالعطف والحنان قال –صلى الله عليه وسلم– ﴿ أكثروا من قبلة أولادكم فإن لكم بكل قبلة درجة في الجنة ﴾[4]" حتى أن الإسلام جعل الإحسان إلى أطفالنا في الثواب والتسلية، وهذا ما نجده في قوله– صلى الله عليه وسلم– ﴿ من قبل ولده كانت له حسنة﴾[5].

---

[1] – عبد الباسط محمد السيد، مرجع سابق، ص – ص 638– 645.

[2] – مستدرك الوسائل، 2/ 625.

[3] – المصدر نفسه،2/ 232.

[4] – الكافي، باب بر الأولاد، 9/ 50.

[5] – مكارم الأخلاق 260.

كما أنه حث على طريقة التدرج في عملية الانتقال في مرحلة تربوية إلى أخرى، والذي يعتبر من أهم معالم النجاح في التربية بصفة عامة، وخاصة عند الأطفال، قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم–:﴿الولد سيد سبع سنين وعبد سبع سنين ووزير سبع سنين﴾[1].

تتمثل المرحلة الأولى من التربية مرحلة صعبة وشاقة لرغبة الطفل في الاستقلال وخروجه للعالم والمجتمع، حيث أنها تحتاج جهدا مستمرا ومتواصلا والمراقبة الدائمة في جميع حركات وتصرفات الأطفال، وإرشادهم باستمرار والتعليم، وعقابهم على التصرفات غير الصحيحة، وهذا ما أكده في تعليم أطفالنا الصلاة، كما أن للضرب قواعد متينة، وهي "تجنب الضرب مع الغضب لأن لسان الإنسان يصبح يسم ويشتم، كما أمر برفع أيدينا أثناء الضرب إذا ذكر الطفل الله تعالى [2]"، أي عند الاستجارة به، فإننا ندرك أنه أدرك خطأه وسوف يصلحه، وإذا لم يتوقف تعد جريمة في حق الطفل وتربيته، وهو دليل على حب الانتقام، وهذا نجده مذكورا في الحديث عن أبي سعد الخدري رضي الله قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم– ﴿إذا ضرب أحدكم خادمه فذكر الله فارفعوا أيديكم﴾[3].

وتربية الطفل في هذه المرحلة أكثر أهمية من الأخرى لأن الطفل على الفطرة ونقي وسليم يتقبل كل ما يلقى إليه من توجيهات وإرشادات، والمنهج التربوي المراد العمل به هو المنهج الإسلامي الذي يدور حول عبادة الله وطاعته في كل شؤون الحياة[4].

إن الرسول صلى الله عليه وسلم حث على العائد التربوي للطفل من التربية على الأدب، وهذا ما يجب على المؤسسات التركيز عليه، لأنها الخلية الأساسية التي تنمي أطفالنا، ويجب مراعاة النبي والاقتداء به في هذا المنهج، حيث كان الاهتمام الكبير بالأدب

[1] – مكارم الأخلاق / 222/

[2] – المنهج النبوي في تربية الطفل (167)

[3] – رواه البخاري، روابط أحمد بسند (اجتنب العصي).

[4] – عبد الباسط محمد السيد، المرجع السابق، ص 640.

لأنه سيصبح طبيعة في نفس الطفل، ولأنه يكتسب من الأدب الصالح الذي يكسب رضى الله ومحبة الجميع.

قال إبراهيم بن الحبيب بن الشهيد:" قال لي أبي إن أتيت الفقهاء والعلماء تعلم منهم أدبهم وأخلاقهم".

ولا بد لهذه المؤسسات تعليم أطفالنا بر الوالدين لأن الإسلام حث على ذلك، وترسيخ مدى أهمية رضاهم، والتركيز على القيام بالصلوات في أوقاتها، عن أبي عبد الرحمان عبد الله بن مسعود –رضي الله عنه– قال: سألت النبي –صلى الله عليه وسلم– ﴿أي العمل أحب إلى الله قال "الصلاة على وقتها﴾[1]"، كما على المربي حث الأولاد على الدعاء للوالدين في الحياة، وبعد الممات، قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم– : ﴿إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعوا له ﴾[2]، وكيفية استئذانهما لأن من بر الوالدين ومن طاعتهما واحترامهما، فقد أمر النبي – صلى الله عليه وسلم– في الحديث الذي أخرجه البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمر – رضي الله عنهما – قال: جاء رجل إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – فاستأذنه في الجهاد، فقال أحي والديك؟ قال نعم، قال: ففيهما فجاهد، وعن أبي سعيد رضي الله عنه أن رجلا من أهل اليمن هاجر إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم– فقال: ﴿ هل لك جد باليمن؟ قال أبواي قال أذنا لك؟ قال: لا، قال: فارجع إليهما فاستأذنهما ﴾...[3]".

كما أنه أهمية التعامل أهم من الكلام، لأن الطفل في مرحلة التقليد لهذا لابد من ترسيخ بعض المعاملات، وأداء بعض الواجبات كأداء الصلاة والوضوء أمام الطفل والجهر بالأدعية والاستغفار الدائم والمتواصل أمامه، وحمل المصحف في كل يوم، وجعل لكل طفل

---

[1] – سنن النسائي، ح(410).

2 – سند أحمد، 2/ 372.

3 – رواه الإمام أحمد (763) وأبو داوود (2530) وابن حسان (1222) والحاكم في المستدرك (2/ 1103/ 1040).

مصحفا خاصا به، ورياض الأطفال كما لا بد لبناء مصلى مصغر من أجل تعويدهم على ذكر الله في كل كبيرة وصغيرة، وتوفير اللعاب بطريقة شرعية.

كما لا بد من التركيز على الشكر لله، الذي نقوله له، بأنها تحافظ على مختلف النعم لأنها تحافظ على مختلف النعم، وعدم زوالها، قال تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ الله فَأَذَاقَهَا اللهُ لِبَاسَ الجُوعِ والخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُون﴾[1]"، ولزيادة النعمة نعلمه بأن يشكر الله كثرا، وفي كل دقيقة قال تعالى: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَإِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَإِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدْ﴾[2]"

ومن واجب المربين غرس الإيمان والتدرج في تثبيت العقيدة في أذهان الأطفال ويراعى عند التدرج الاستعداد العقلي لاستقبال ما يقال له، ويبدأ بتوضيح من هم الملائكة وما هي صفاتهم، وما يفعلونه، هذا كله لا يحله مجرد الكلام فقط، وإنما يضع في مواكبة العصر، لأنه يجعلها لعبة ترتب، ونكتبها في الكريات، ونبحث عن كل اسم، ونلصقها مع صفة تتطابق مع هذا الشيء، وبدل ما نلصق صورا لرسوم متحركة نلصق آيات وأحاديث نبوية. ونرسم بعض الأشياء تدل على الدين الإسلامي[3].

2- الاقتداء بالنبي – صلى الله عليه وسلم-:

وعلى رياض الأطفال العمل على ترسيخ للأطفال حب النبي – صلى الله عليه وسلم-، لأن حب الرسول واجب على كل مسلم، وهو يأتي بعد حبه لله عز وجل، وقد أمرنا الله تعالى بحب نبينا وحبيبنا عليه أزكى اللسلام، وقارن حبه بحب الرسول – صلى الله عليه وسلم-، قال تعالى:" قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِ يُحْبِبْكُمْ الله وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ واللهُ غَفُورٌ رَحِيمْ".

---

[1] – سورة النحل، (112-113).

[2] – سورة إبراهيم (7-8).

[3] – عبد الباسط محمد السيد، المرجع السابق، ص 646.

كما لا بد أن نرسخ لا بد أن نرسخ كل معاملات النبي – صلى الله عليه وسلم– على أنها قواعد تنص عليها الدولة، وإذا لم تطبق يعاقبه المربي عليها، لأن حب الرسول – صلى الله عليه وسلم– يحقق الشرط الثاني من الشهادة، شهادة أن لا إله الله وأن محمدا رسول الله، وبدون ذلك فالشهادة ناقصة، ويغرس محبة الرسول – صلى الله عليه وسلم– تقوى مشاعر الطفل وأحاسيسه، ويقوي لديه الانتماء إلى هذا الدين، وتثبت عنه العقيدة الإيمانية، وأن محبة النبي – صلى الله عليه وسلم– تتحقق بالأقوال والأفعال معا، وإنما تتحقق بالاستجابة القوية بتبني أوامره وتنفيذ واجتناب نواهيه والابتعاد عنها [1]، قال تعالى: ﴿وَمَا أَتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهوا ﴾[2]، ولا بد أن نجعل أطفالنا يقتدون بنبينا محمد – صلى الله عليه وسلم– قدوة حسنة، وعلى المربي أن يكون المثل الأعلى في نظر الأطفال، لهذا واجب على الروضة تبني هذه المناهج لأننا في دولة إسلامية.

3- تحفيظ الطفل القرآن والسنة النبوية وأثرهما عليه:

قال عبد الله علوان :"إنه لا يصلح أخذ هذه الأمة إلا بما صلح عليه، ولهذا فإذا كان صلاح أول هذه الأمة بالقرآن تلاوة وعملا وتطبيقا، وعزتها بالإسلام فكرة وسلوكا وتحقيقا، فآخر هذه الأمة لا تصل إلى مراتب الصلاح، ولا تتحقق مظاهر العزة إلا أن نربط أولاد بهذا القرآن الكريم، فهما وحفظا وتلاوة وتفسيرا وخشوعا، وعملا وسلوكا وأحكاما، وبهذا نكون قد كونا في عصرنا الحاضر جيلا قرآنيا مؤمنا صالحا تقيا، على عزة الإسلام وبفضل همته العالية الجبارة، يرتفع في العالمين صرح الدولة الإسلامية لتناهض الأمم في عزتها وقوتها وحضارتها"[3].

ولهذا يجب على رياض الأطفال أن يهيء لأطفالنا تعليمهم القرآن الكريم، سواء كان التعليم لهم في مثل هذه المؤسسات، لكن على يد معلمين مختصين.

---

1 – خالد عبد الرحمان العدن، **تربية الابناء والبنات**، ط6 (دار المعرفة للطباعة والنشر)، ص 102.

2 – **سورة الحشر**، (7–8).

3 – علوان عبد الله ناصح، **تربية الأولاد في الإسلام**، ط2 (القاهرة، دار السلام، 1403)، ص 772.

كذلك يجب الاهتمام بتعليم أولادنا السنة النبوية المطهرة، لأنها التطبيق العلمي والبيان القوى للتربية الإسلامية للنشء، فكل بحث في تربية الطفل نجد له أصلا ومنبعا من إرشاد الربي الأكبر – صلى الله عليه وسلم – فالحديث الشريف ذو أثر كبير في الإيمان والسلوك، إن أحاديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لها أثر كبير في بناء النفس، والروح الجهادية، فهي تجذب وتصقل وتقود[1].

وعلى المربي الاهتمام بغرس فضل تلاوة القرآن في نفوسهم لأهميته، قال تعالى: ﴿الّذِينَ أَتَيْنَاهُم الكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِه أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِه﴾[2].

3-1- أهم آراء أبو حامد الغزالي في الفلسفة التربوية

أبو حامد الغزالي Abu Hamid Gazali من مواليد 450 هـ– 1098 في مدينة طرس إحدى مدن خرسان ببلاد فارس، من مؤلفاته "البسط" و"لوجير[3]".

إذ التربية في نظره هي عملية رعاية واهتمام بالطفل، وتكوين شخصيته حيث يصبح فردا متوازنا وصالحا في المجتمع بين أهله، مع مراعاة ضرورة متطلبات الحاجيات اليومية والروحية، إلى جانب الاهتمام بالدين، أي تعليمه ما يحتاج في الدنيا والآخرة معا.

من بين ما ركز عليه الإمام السلوكية، وهذا ما جاء به القرآن الكريم والرسول – صلى الله عليه وسلم –، لأن تكون التربية على منهاج ملائم في كل زمان ومكان، وعلى حسب اختلاف الشعوب، حيث تقوم على العبادات والمعاملات، بحيث يكتسب الطفل خبرات الخلقية الجديدة، وعادات تنسجم مع مناهج الدين الإسلامي ونظرياته إلى الكون فالتربية الإسلامية ليست فكرية فقط ولا وجدانية، والإدارية فقط، بل هما في ثلاث معان هي تؤكد على التربية الدينية الإسلامية تربية عملية تتحول بها الكلمة إلى عمل بناء، وخلق فاضل،

1 – سهام مهدي الجباري، المرجع السابق،ص 252.

2 – **سورة البقرة**، (121).

3 – عبد الرحمان البدوي، **مؤلفات الغزالي**، ط2 (الكويت، وكالة المطبوعات، دت) ص20.

وتعديل في السلوك على نحو نجد فيه صورة الإسلام والمعاملات التي يحث عليها، سواء كانت محمودة أو مذمومة، لهذا دائما لا بد أن يراعى كل تصرفاته[1].

فالتربية الإسلامية تحتاج دائما إلى التطبيق، وليس أقوالا فقط، نظرا إلى المبادئ الخمسة التي بني عليها الإسلام، كالصلاة والزكاة والصوم الحج [2]، والتي تطابق الأفعال مع الأقوال، لا بد من إدخال هذه المبادئ إلى الروضة الإسلامية لتربية و تنشئت الطفل على هذا، حتى إنشاء هياكل تخص هذه المبادئ، كتخصيص مصلى مصغر للأطفال، ورسم مجسم لمكة المكرمة، ووضع صندوق للزكاة، وإعطائه المال لوضعه داخل هذا الصندوق كما أن **الغزالي** لم ينف العلوم الأخرى المحمودة والمتنوعة، ويقول :" إن المعرفة المتعددة أفضل من المعرفة المحدودة".

ويقول أيضا:" لا يهمل دراسة أي علم من العلوم المحمودة سواء كانت دينية أو دنيوية"[3]، حيث يرى أن الاختلاف في العلوم يبعد الضيق والتعصب، ويجعل الطفل يكتشف الحضارات الأخرى، وفي نفس الوقت يتأمل في خلق الله، ويزيد إيمانا، حيث اعتمد الغزالي على التربية في الإسلام لأنها شاملة محيطة بكل الجوانب النفسية أو الجسمية وهذا ما جاء به الرسول – صلى الله عليه وسلم – بما قاله سلمان الفارسي ﴿إن لبدنك عليك حق، ولأهلك عليك حق، فأعطي لكل ذي حق حقه﴾[4].

كما أن في نظرة العلوم درجات، أي كل واحد منها رتبة، وبهذا وصى المتعلم بضرورة مراعاة هذا التدرج، بحيث أن لا يتعلم العلوم دفعة واحدة، بل عليه التدرج ولهذا وجب عليه الاهتمام بما هو مهم، ويعبر عن وجهة نظر الإسلام في العمل، من أجل تحقيق الأهداف المرجوة، في الدنيا والآخرة في مستقبل الأطفال.

---

[1] – عباس محجوب، **أصول الفكر التربوي في الإسلام**، د ط (بيروت، دار ابن كثير، د ت)، ص 106.

[2] – المرجع نفسه، ص 100.

[3] – علي سعيد إسماعيل، **أصول التربية الإسلامية**، د ط (القاهرة، دار الثقافة، 1974)، ص 55.

[4] – رواه البخاري في كتاب أدب الحديث، ص 86.

ومن المبادئ التي ركز عليها الغزالي، الإيمان بالله وتجسده في فكرة الطفل، مع تعريفه لهذا الشيء، وتذكيره بأن الله وحده لا شريك له، وتعزيز فكرة محبته لله دون أن يراه، وبالعبادات يتصل به مثل قيامه بالصلاة، فهو أمام الله يكلمه، وإذا دعاه فإنه قريب منه يستجيب له، كما أن المجتمع افسلامي ركيزة أساسية هو الإيمان بالله إيمانا لا يهتز وسلوك المسلم يعبر عن هذا الإيمان، وحث الطفل على الأعمال لتعلمه كيفية تحمل المسؤولية، لكن حسب طاقته وقدراته الفكرية والجسدية، لأن الفرد مدعوا لتحمل المسؤولية، وركز على مبدأ تكافؤ الفرص، لأنه من أهم المبادئ التي بني عليها الإسلام ويقوم أيضا على التعاون والمحبة، والنية الخالصة والصادقة.

أما الإيمان باليوم الآخر هو الركن الثاني من أركان العقائد، وقص القصص على الأطفال على مراحل هذه الحياة، مستندا إلى ما جاء به في الكتاب والسنة، حيث يبدأ ببيان ما يحدث للموت في القبر من عذاب وسؤال، ثم ضغطه القبر وغيرها، وتحدث عن جهنم وأهوالها والجنة ونعيمها.

كما أن التربية الروحية والعقلية تقوم على أساس تنمية وتثبيت الوازع الديني، من خلال ممارسة الفضائل والشعائر الدينية، والتي نص عليها الدين الإسلامي[1].

إن الإسلام ركز على الأخلاق وهذا ما جاء فيه حديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : ﴿إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق ﴾[2]، وهذا لضمان حق الفرد عند بداية حرية الجماعة في تحقيق المطالب، ويرى الغزالي ضمن هذه التربية تقوم فردية ذاتية، فهي تربية على الفضيلة ليكون مصدر خير للجماعة[3]، ليتحمل الكل مسؤوليته على أعماله وتصرفاته، وسلوكياته، ويرى الإسلام أن تربية الفرد تربية اجتماعية، وهذا تماما ما يحدث اليوم داخل رياض الأطفال، أي أن منهاج الدين الإسلامي مواكب لهذه التربية وليس ضدها، وإنها

[1] – أبو حامد الغزالي، **إحياء علوم الدين**، د ط (بيروت، دار الكتب العلمية، د ت)، ص– ص 79– 83.

[2] – رواه مالك في الموطأ، كتاب حسن الحديث، حديث رقم 08.

[3] – علي أحمد مدكور، **منهج التربية للتصور الإسلامي**، د ط (بيروت، دار النهضة العربية، 1990)، ص73.

مناهج ناجحة، وعلى هذا الأساس استطاع أبو حامد أن يجمع بين الفرد والجماعة في رسالة تربوية انطلاقا من إيمانه العميق بالإسلام، كدستور تعامل ومنهج للحياة الخاصة والعامة، وهذا الدستور يمكن إدراجه داخل رياض الأطفال من أجل ضمان استقامة الصغار في تصرفاتهم، ووقاية من أعداء الحياة، وضمان عيشه بسلام وسعادة وهناء واستقرار في المجتمع.

2.3.تطبيقات ابن سينا وآثاره التربوية

لقد أحاط ابن سيناء بجميع علوم زمانه، من القرآن والأدب واللغة والفقه والحساب والهندسة، والمنطق والطب، والكلام والفلسفة، وهي موزعة في الآفاق منذ بدأت انامل الفيلسوف في الإسلام[1].

فقد تناول تدبير الطفل وتربيته حتى سن البلوغ، وفيه يستعرض ابن سينا فصول التربية النفسية للأطفال، وفق أحسن الطرق التربوية، لأنها تؤدي إلى اكتساب مهارات واتجاهات معينة للإنسان في جميع جوانب الحياة، ولن تحالف الدقة كل من يجرد بعض العلوم من صفتها التربوية، ونظرته للمجتمع الذي سيربى فيه، ونظرياته للأخلاق والمعرفة، وإتباع السلوك الحسن، لأن الإنسان هو موضوع التربية، فالذين يذهبون إلى أن قيمة الإنسان في عقله وتربيته، يعتبرون أن الإنسان هو محور العملية التربوية وطبيعتها.

هناك من يعتقد إن التربية علم قائم بذاته، وهي تقع في زمرة العلوم الاجتماعية واستندوا في هذا الاتجاه أننا نجد في التربية قواعد ومعايير تحكم بها على طبيعة العلمية التربوية، فوجود مثل هذه المعايير دليل على وجود علم قائم بذاته.

أما الذين يرون عدم وجود علم مستقل يدعوا علم التربية، ويشيرون أن وجود هكذا قواعد لا يعتبر دليلا كافيا على الاستقلال، وأن القواعد التي تستعين بها التربية مأخوذة من

[1] – جعفر آل ياسين، **ابن سيناء وفكره الفلسفي**، 1984.

علوم أخرى، كعلم النفس، والطب والاجتماع والرياضيات، والفلك والفيزياء والكيمياء "يرون أنه من الأفضل الحديث عن علوم تسهم في تحسينا لعملية التربوية"[1].

3-3 كيفية تعليم الطفل الأحاديث النبوي

لا بد من وضع في أحاديث نبوية تعمل على تربية الطفل من أجل تأثره به، ويصبح يقتدي بالنبي –صلى الله عليه وسلم– بطريقة غير مباشرة، أو يصبح ذوي أخلاق عالية وهذا ما قاله الله عز وجل : ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[2] والجمع أخلاق والخلق: السجية أو الطبع، وفي الحديث :"ليس شيء في الميزان أثقل من حسن الخلق، وغن صاحب الخلق ليبلغ به درجة صاحب الصوم والصلاة"[3].

لهذا وجب على المؤسسات الخاصة بالأطفال وضع أحاديث نبوية عن طريق أشكال ورسومات وأوراق، ليسهل على الطفل حفظه، وجعلها تسلية أكثر من إجباره على حفظ لأنه لما نجبره على شيء يصبح يكره ذلك الشيء[4].

تعليمهم كيفية التكلم مع الله عن طريق قراءة المصحف، وهناك من القرآن لكن له ثواب عظيم.

وترسيخ فضل العلم وجعلهم أفضل الناس، فمن أراد به كل خير يجعله يحب العلم والفقه في الدين، فيتعلم العقائد الإسلامية.

–تكرار الأسئلة من ربك؟ وما دينك؟ ومن رسولك؟ وإعطائه الإجابة، ويتعلم أحكام الدين عن الصلاة والصوم والزكاة، وبر الوالدين، ومنم آثار الأحاديث النبوية أنها تجعل فيهم أخلاقا ذات قيمة رفيعة، والاستقامة في حياتهم وتعليمهم فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، إن فضلها عظيم من صلى على النبي مرة صلى الله بها عشرة صلوات، ألا يكفي يا

---

[1] – عبد الرحمان عبد الله، **الفكر التربوي الإسلامي**، دط ، 1988، ص95.

[2] – **سوة القلم** (04)

[3] – **كنور السنة النبوية**، 1/ 69.

[4] – عبد الباسط محمد السيد، المرجع السابق، ص45.

أولاد أن يذكرك الله سبحانه وتعالى عشر مرات؟ هذا فضل كبير، هيا بنا نصلي على رسول الله صلى اله عليه وسلم، ونحفظ أحاديثه ونتعلم تصرفاته، والاقتداء به في كل مجالات الحياة.

الــخاتــمة

الخاتمة:

من خلال التحليل السابق نصل إلى مجموعة من النتائج، يمكن صياغتها على النحو التالي:

– عدم وجود مناهج في رياض الأطفال، فهناك تهميش لهم، لمثل هذه المؤسسات واعتمادها بعض الشيء على بعض القواعد الفلسفية كتوظيف اللعب، والرسوم على الجدران، وتعليمهم أحيانا بعض الآيات القرآنية، إلا أن هذا ليس مجسدا بطريقة قانونية حيث للمربية الحرية في التعامل مع الأطفال، كما أن هذه المؤسسات خالية من أطباء النفس ولا توجد مناهج واضحة، وأن من الصعب الوقوف فيها.

– لهذا لا بد من اقتناء المناهج الدينية الإسلامية فهي كاملة، وحاضرة حيث أننا لا نجد فيها نقص أو قصور في أي جانب من الجوانب التي يحتاجها الطفل، حيث أعطته جميع الحقوق من الولادة، إلى أن يحتلم، ولهذا لا نجد صعوبة إذا القرآن بدل أن نلقنهم القصص والروايات الخرافية، وأن نضع الأحاديث النبوية، وقصص الأنبياء داخل الروضات.

– ومن المشاكل الموجودة هو كتاب القصص الدينية بخط غير مفهوم لدى الأطفال، لذا يجب مراعاة كل ما هو مبهم وبسيط بالنسبة للطفل، وتدريسه عن طريق المعاملات وأساليب الحوار، واختيار الكلمات ، ومعاملة الأطفال على أنهم غير قادرين لكي لا نشعرهم بالقصور والعجز.

– كما يجب مواكبة العصرنة الإلكترونية بوضع الألعاب مكتوب عليها ألفاظ دينية، مثال وضع الطفل فوق آلة السيارة وهي تردد أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله وغيرها، أو كوضع كلام فيه أدعية من أجل تعويد الطفل على ترديد الأذكار، ولا بد أن نضع في المؤسسة مصلى مصغر للأطفال، لكي يتعود على حركة الصلاة، وجعل أماكن خاصة للإفطار من أجل معرفة تنظيم أمورهم، وفي هذه القاعة نكتب عليها ما يقوله أثناء الأكل، وكيفية الشراب وتعليمهم اللعب بطريقة ذكية، مثال تعليمهم السباحة والرماية وركوب الخيل

الوهمي، وهذه من بين المقترحات التي يجب على كل روضة أن تكون مزودة بها، كما لا بد من ضرورة ترتيبهم حسب الأعمار لأن المعاملات تختلف باختلاف السن.

– لا بد من وضع أسس ومناهج لحفظ القرآن الكريم، لأن له أثرا إيجابيا على نفسية الطفل، وتستقيم حياته، لأن تلاوة الآيات تجعل منه إنسانا نقيا يخاف من الفساد، ويحب التعاون ويكون الحياء يسيطر عليه، حيث لا يستطيع ارتكاب المعاصي، كما انه عند إتباعه للنبي – صلى الله عليه وسلم– ثم الاقتداء به في معاملاته وكلامه وتصوراته وتصرفاه، كما أنه يصبح محافظا على دينه، ويقوم بكل العبادات عن حب، وليس عن إكراه.

ومن أهم الحلول المقترحة التي يمكن اتخاذها كمنهج في رياض:

–وضع القرآن في رياض الأطفال ،وتلقينه من طرف مختصين بالقرآن والسنة النبوية .

–الإقتداء بالمعالم الدين بين المدرسين من أجل تربيتهم على ذلك وذكر قصص الأنبياء .

–إتباع مناهج الدينية عن طريق الأناشيد مثال : تعليم كيفية الوضوء وحفظ أركان الإيمان .

–رسم وتصميم المجسمات تدل على الدين الإسلامي : (المساجد ،الكعبة المشرفة)

قائمة المصادر والمراجع

1-المصادر:

1- القرآن الكريم

2- أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري،الجامع المسند الصحيح المختصرمن أمور رسول الله وسننه وأيامه، مرا: محمد تامر، د ط (القاهرة، دار الحديث، د ت)

3- أبو حامد الغزالي، إحياء علوم الدين، د ط (بيروت، دار الكتب العلمية، د ت).

4- جون جاك روسو، إميل تربية الطفل من المهد إلى الرشد، تر وتق: نظمي لوقا، أحمد زكي محمد، (القاهرة، الشركة العربية للطباعة والنشر، د ت)

5- ماريا منتيسوري، اكتشاف الطفل، تر: ناصر العفيفي، مرا: فايت عدلي، تق: حامد عمار، (دار النشر، الحقوق المحفوظة).

6.- هاري ويلز، بافلوف وفرويد،د ط1 (القاهرة، البيئة المصرية العامة للكتاب، 1978)

2-المراجع:

1- أمل محمد حسونة، علم نفس النمو، ط1،(الهرم، الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2004)

2- ثناء حسن سليماني، أطفالنا كيف نتعامل معهم، تنفيذ وإخراج: فاتن شمس، ط 1 (دمشق، دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع، 2002)

3- خالد صلاح حنيفي محمود، تطور تربية طفل ما قبل المدرسة ما بين الماضي والحاضر، ((htt :hsearh.shamaa.org)، جامعة الإسكندرية ، 2016)، رقم الإيداع 95/ 6019

4-- خالد عبد الرحمان العدن، تربية الأبناء والبنات، ط6 (دار المعرفة للطباعة والنشر)

5- سهام مهدي الجابري، الطفل في الشريعة الإسلامية ومنهج النبوي، ط 1 (بيروت، المكتبة العصرية، 1997).

6- عباس محجوب، أصول الفكر التربوي في الإسلام، د ط (بيروت، دار ابن كثير، د ت).

7- عبد الباسط محمد السيد، موسوعة تربية الطفل، مج: 01، ط1 (باب الواد، الجزائر، العاصمة، ألفا للنشر والتوزيع، 2010).

8- عبد الرحمان البدوي، مؤلفات الغزالي، ط2 (الكويت، وكالة المطبوعات، دت.

9- عبد الرحمان الزغلول، عماد نظريات التعلم، ط 1 (عمان، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2010)

10- عبد الرحمان الزغلول، مقدمة في علم النفس التربوي، ط 1(عمان، الأردن، دار النشر والتوزيع، 2012).

11- عبد الرحمان عبد الله، الفكر التربوي الإسلامي، دط ، 1988.

12- عبد الكريم غريب، فلسفة التربية، ط 1 (الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديد، 2013).

13- علوان عبد الله ناصح، تربية الأولاد في الإسلام، ط2 (القاهرة، دار السلام، 1403).

14- علي أحمد مدكور، منهج التربية للتصور الإسلامي، د ط (بيروت، دار النهضة العربية، 1990)

15- علي سعيد إسماعيل، أصول التربية الإسلامية، د ط (القاهرة، دار الثقافة، 1974).

16- فؤاد ابو حطب، معجم علم النفس والتربية، ج1(الإدارة العامة للمعجمات، الهيئة العامة للشؤون الأميرية، 1984).

17- محمد عبد الغني، محسن أحمد الخضري، الأسس العلمية لكتابة رسائل ماجستير، (ولد الدكتورة، 1996، مكتبة الأنجلو مصرية.

18- محمد محمود الخوالدة، فلسفات التربية التقليدية والحديثة والمعاصرة، ط 1 (عمان، دار الميسرة، 2013).

19- موريس شريل، التطور المعرفي عند جان بياجه، ط 1 (بيروت،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1900.

20- سعد رياض، تنمية المهارات الاجتماعية والقيادة، ط 1(بومرداس، دار الفناء للعلوم والآداب، 2014)

3- المعاجم والموسوعات:

1- جميل صليبا، المعجم الفلسفي، ج2،(بيروت، دار الكتاب اللبناني، 1979).

4-المذكرات الجامعية:

1-- خديجة أبو صاع، استراتيجية تطوير كفاءة المدرسين في رياض الأطفال، (جامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية، سنة 2014، رسالة ماجستير منشورة).

2- ديما عيسى محمود علي محمد، الطبيعة البشرية عند فلاسفة التنوير الفرنسي وأبعادها التربوية، (رسالة دكتوراه غير منشورة) جامعة دمشق، سنة 2015.

3- علي الرفاعي، الجذور الفلسفية للفكر التربوي عند الكندي والقابسي وروسو، (دكتوراه فلسفة في التربية، تخصص أصول التربية، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، 2007).

4- مسعود بن مسير البلعاسي، الفلسفة التربوية السائدة لدى معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة القربات، (دكتوراه في أصول التربية، الجامعة الأردنية، يناير 2014).

5- المقالات:

1- خالد الخطاط، مفهوم الطفولة عند روسو من التربية إلى علم التربية، (المغرب، ع: 01، مايو، ايار صيف 2015).

2- علي منصور زيد، الصعوبات التي تواجه معلمات رياض الأطفال، (مجلة الجامعة الأسمرية الإسلامية)

6- المواقع الألكترونية

1- Anomme. Wiki. https : llar.m.Wikipedia.org ، وقت الاطلاع : 10 جوان ، 2021، على الساعة : 20: 20د